بسم الله الرحمن الرحيم

حوار مع شيخ الصوفية / عبد الهادي الخرسة

والاستدلال بالرافضة وتوثيقهم ضد أهل السنة

((الحجة بدحض أكاذيب شيخ الصوفية عبد الهادي الخرسة في بلاد الشام))

تأليف / تقي الدين السني

تم هذا العمل في شبكة صوفية حضرموت

بسم الله الرحمن الرحيم .

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله،وخير الهدي هدي محمدﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة

وبعد: فإن الفتن في هذا الزمان تتابعت، وتنوعت وتكاثرت، فمنها الفاتن للجوارح، ومنها الفاتن للقلوب، ومنها الفتان للعقول والفهوم، وقد خاض أناس في الفتن غير مبالين، وخاض أناس غير عالمين، وخاض فئام عالمين، وخاضت جماعات مقلدين.

حتى أصبح ذو القلب الحي ينكر من يراه وما يراه، فلا الوجوه بالوجوه التي يعرف، ولا الأعمال بالأعمال التي يعهد، ولا العقول بالعقول المستنيرة، ولا بالفهوم المنيرة , فهو مخالط للناس بجسمه، مزايل لهم بعمله، يعيش في غربته بين جلدته، حتى يأذن الله بحلول الأجل فيلحق – إن عفا الله وغفر – بمن يفك غربته ويؤنس وحشته.

وإن من أعظم تلك الفتن وأشدها صرفا عن الصراط المستقيم الفتنة عن تحقيق معنى الشهادتين، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فكم من فاتن عنها بعلم، وكم من مفتون عنها بتقليد.

ولهذا الفتنة، عن تحقيق معنى الشهادتين صوركثيرة، جمع صورها هذا الزمان وأهله، وما اجتمعت في وقت اجتماعها وتواردها في هذا الزمن، فما أقل الفقيه بها، المجاهد لها، على تنوعها وتشعبها، وظهورها وجلائها.

فطوائف من الناس إذا سئلوا عن معنى كلمة التوحيد ظنوا معناها لا خالق موجود إلا الله، وكأن أهل الجاهلية والعمى ممن بعثت إليهم الرسل يقولون بتعدد المبدعين الخالقين المدبرين، حتى تبعث لهم الرسل بلا إله إلا الله , وممن خرج عن دائرة العلم والأدب هو أحد أقطاب الصوفية الذين سعوا في هذه الأرض فسادا , وما كان شيخ الصوفية ولا عالمهم في بلاد الشام في دمشق بالذي يتمكن له في العلم بشيء فكان أن كتب مقالا فرد عليه أحد الأخوة حول إستدلاله بالرافضة وكلام الرافضة ومحسن الأمين في الرد على شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وعندما إعترضنا عليه في شبكة (صوفية حضرموت) قام عبد الهادي الخرسة بالرد على ما قاله الأخوة , فكان علينا أن نرد هذا البهتان والذي إفتراه عبد الهادي الخرسة فراح يدافع عن المقال الذي ملئ بالكذب والإفتراء ولم يكن عبد الهادي الخرسة بصاحب الخلق القويم , بل راح يسب في شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وفينا وقسم حوارنا معه قسمين وفيهما يظهر للجميع حقيقة أخلاقه وعلمه .

القسم الأول : رده على إعتراض الأخوة حول إستدلاله بكتب الرافضة ورددت عليه في الجزء الأول من البحث , وكان الخرسة يحور النصوص لكي تخدمه في بدعته وفي إنتصاره لنفسه فطبل له المتابعين له دون معرفة الحق .

القسم الثاني : وهو رد على المقال الذي كتبه عبد الهادي الخرسة بعنوان (السيف البتار الفري على أوهام الخارجي أبي عبيدة الأثري) , في موقعه المعروف بين أتباعه وما كان هذا الرجل بالذي يوصف بالأخلاق الحميدة , فكان يريد فقط أن يسعف نفسه وما وقع فيه من الضعف , أمام المتابعين والمطلبين له وسنرى معا علم عبد الهادي الخرسة والذي يظهر لنا أن الرجل تبرأ من أي علم يذكر

كتبه وأملاه / تقي الدين السني

القسم الأول : رد الشيخ عبد الهادي الخرسة على مقال الاخوة في شبكة صوفية حضرموت والذي كان مبنيا على أساس إستدلاله بالرافضة لكي يطعن في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه , وسيكون الرد عليه بإذن الله تعالى بذكر ما قاله ومتابعة الأقول حق متابعة نسأل الله تعالى السداد في القول والفعل ونبدأ بعون الله .

قال الخرسة : فقد جاءني مقال من وهابي خارجي تحت عنوان: التصوف بوابة التشيع . قلت : ليس هذا من الأخلاق العلمية أيها الخرسة في تقسي الأخبار والنصوص , بل إن من أدب طلبة العلم أن تكلم في علم لا كلام يدل على ضعف حجته وجهل حاله , فإن كان لديك ما يقال بالعلمية فكان خيرا لك أن تتكلم أو تسكت فقد فضحت نفسك , وبانت عورتك والآن تصفنا بالخوارج فإن كان الخرسة ذا علمية في الكلام , لكان خيرا له ان تفوه بالعلمية لا الكلمات الخاوية!! ..

قال الخرسة : الوهابية الوهابية ليسوا من أهل السنة بل هم من الخوارج ولا يجعلهم , أو مفتر كذاب يريد أن يلبس الحق بالباطل . قلت : واحسرتاه على من نسبك على أهل العلم فهو بين الجهل , والضعف بل إن الصوفية ليست من أهل السنة وإن إعتقاد أن الله تبارك وتعالى هو النافع والضار ما كان لبشر أن يخالف ما جاء به الصحابة والتابعين فإن الوهابية هم " أهل السنة " يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرسائل الشخصية صفحة (252) : " لست ولله الحمد أدعوا إلى مذهب صوفي أو فقيه أو متكلم أو إمام من الأئمة الذين أعظمهم مثل ابن القيم والذهبي وابن كثير وغيرهم ، بل أدعوا إلى الله وحده لا شريك له ، وأدعو إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أوصى بها أول أمته وآخرهم وأرجوا أني لا أرد الحق إذا أتاني ، بل أشهد الله وملائكته وجميع خلقه إن أتانا منكم كلمة من الحق لأقبلها على الرأس والعين ، ولأضربن الجدار بكل ما خالفها من أقوال أئمتي حاشا رسول الله صلى الله عليه فإنه لا يقول إلا الحق " فكيف لعاقل أن يقرأ كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى , ويقول ما تقول فإن كان لديك العلمية فتكلم , وحقيقة أيها الخرسة حالك يرثى لها فتخبطك بعدما كشف الإخوة فراغك العلمي , أردت أن تطعن في أهل السنة فتعست أينما وقعت.

قال الخرسة : الإستشهاد بالروافض في نقل الأخبار والروايات أمر معمول به عند أهل السنة سلفا وخلفا إذا ترجح صدقهم وكانوا ثقا . قلت : ولا أدري لمثلك كيف أن يتكلم في علم المصطلح ورواية المبتدع , فإن جمهور أهل العلم على ترك رواية المبتدع إن وافق بدعته , أما إن كان غير داعية فقد أخذوا أخباره وقد إتفق أهل العلم على ترك الرافضة والإحتجاج

بأخبارهم , وكان لأهل الحديث منهجية عظيمة في تسبير الأخبار والأحاديث , فأما رافضة اليوم وإحتجاجك بالعاملي صاحب كتاب " أعيان الشيعة " إن دل على شيء فإنما يدل على جهلك الغريب بعلم الحديث والمصطلح , لأن الرافضة في هذا الزمان من نيل الشيخين رضي الله عنهما , وأمهات المؤمنين فإنهم " كفار " بإجماع المسلمين قاطبة , ولا يخالف في ذلك إلا من كان على ملتهم , فإن القول بمثل هذا لا يصح , ويبدوا لي أن الخرسة ما وعي حال الرافضة وإن كان واعيا وتكلم بعلم بحالهم , فالرجل في حال يرثى لها من الجهل , والإنتماء الترفضي.

ومن هنا أتى التفريق بين الداعية وغير الداعية. ووجه ذلك –كما أشار ابن حجر في الميزان– أن المبتدع إذا كان داعية، كان عنده باعث على رواية ما يشيد به بدعته. وكبار التابعين أطلقوا ذلك كما قال ابن سيرين في ما أخرجه عنه مسلم (1|15» :(لم يكونوا (أي الصحابة وكبار التابعين من طبقته) يسألون عن الإسناد. فلما وقعت الفتنة، قالوا سموا لنا رجالكم: فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم .« فالحاصل أن رواية المبتدع قد تأصلت وبينت حالها في قبول رواتها من عدمها , فإن كان الراوي " شيعيا " فهناك فرق بين " الشيعي " وهي بدعة صغرى وبين " الرافضي " كالعاملي وأضرابه من الرافضة في وقتهم وحالهم .

وذكر في الاخبار الأحاد في الحديث النبوي (1/31): (ما الكافر المتأول كمن جحد شيئا من شعائر الدين المعلومة من الدين بالضرورة، وكغلاة الجهمية نفاة الصفات، والمشبهة الغالين في الإثبات؛ ففي قبول خبر أحدهم خلاف، وأكثر المتكلمين على عدم القبول، وهو اختيار الآمدي؛ لقوله تعالى: (إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا)(الحجرات:6) وهو فاسق وزيادة، فأما من فيه بدعة غير مكفرة فلعل الأرجح قبول خبره، إذا عرف تحرجه عن الكذب، ولم يكن من الدعاة إلى بدعته، ولم يرو ما يقوي مذهبه، حيث إنه على مذهب يعتقد صحته، ويتأول ما خالفه، وينتمي إلى الإسلام، ويصدق بالرسالة، وقد روى البخاري وغيره لبعض من رمي بشيء من البدع كالتشيع وإنكار القدر ولكنهم تحققوا من أولئك الصدق، والتثبت في الرواية .

وقال كذلك : إن روى المبتدع ما يقوي بدعته لم يقبل منه، فإن العادة تقتضي تساهله في روايته، لموافقته ما تميل إليه نفسه) . وهذا معلوم أن رواية المبتدع غالبا ما تكون في ما يميل إليه أما إن خالفت الرواية لما هو عليه من البدعة , (فحديثه لنا وبدعته عليه) , وهذا واقع إن كان المبتدع ضابطا لحديثه .

وهكذا لا يقبل خبره إن كان من الدعاة إلى بدعته، إهانة له، حيث نصب نفسه في الدعاء إلى هذا المنكر، ففي ترك الرواية عنه إماتة لذكره، وتنفير للناس عن الإصغاء إلى كلامه.

وقال إبن القيم وجهوده في خدمة السنة (1/557) : (ناسبة الكلام على رواية المبتدع في مبحث الجرح والتعديل: أن "البدعة "من أسباب الطعن في الراوي وجرحه، وبالتالي رد حديثه بشروطه.والبدعة إما أن تكون مكفرة، أو غير مكفرة.

فالبدعة المكفرة : الجمهور على عدم قبول رواية صاحبها، قال النووي" :من كفر ببدعته لم يحتج به بالاتفاق ."وقال ابن كثير" :المبتدع إن كفر ببدعته، فلا إشكال في رد روايته. "

واختار الحافظ ابن حجر - رحمه الله - التفصيل في ذلك، فقال: "والتحقيق :أنه لا يرد كل مكفر ببدعته... فالمعتمد: أن الذي ترد روايته :من أنكر أمرا متواترا من الشرع، معلوما من الدين

بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه .فأما من لم يكن بهذه الصفة، وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه، مع ورعه وتقواه :فلا مانع من قبوله "

فالعبرة في عدالة الراوي وضبطه للحديث وصدقه في قبول روايته , وإن لم يكن مكفرا في بدعته قبلت روايته إن كان من الضابطين للحديث ولبدعته , وهذا ما ذهب إليه بعض أهل العلم ولنا في إختلافهم وقفات.

وقال كذلك : (1/559) : (لثالث: التفصيل، فتقبل رواية من لم يكن داعية إلى بدعته، ولا تقبل رواية الداعية.وهذا مذهب الأكثرين من العلماء، قال ابن الصلاح" :وهذا المذهب الثالث أعدلها وأولاها" مقدمة إبن صلاح ص 55 .

وفصل ابن حجر - رحمه الله - في غير الداعية أيضا، فقال: "الأكثر على قبول غير الداعية، إلا إن روى ما يقوي بدعته فيرد على المذهب المختار "نزهة النظر: ص51.

وبالنظر إلى استبعاد الأئمة للمذهب الأول، فإنه يتحصل لدينا من مجموع المذهبين الباقيين أن رواية المبتدع تقبل بشروط ثلاثة: وقد عرض ابن القيم - رحمه الله - لهذه القضية في مناسبات مختلفة، والذي يظهر من مجموع كلامه: هو القول بقبول رواية المبتدع .

فمن كلامه - رحمه الله - في قبول رواية أصحاب البدع غير المكفرة:
1- أن يكون صاحبها ممن لا يستحل الكذب لنصرة مذهبه، فيقبل أهل الصدق منهم.
2- أن يكون غير داعية إلى بدعته .
3- أن لا يروي ما يؤيد بدعته ويوافقها ويقويها. بالشروط التي مر ذكرها.

وقال رحمه الله كذلك : (1/561) : (واعتبر - رحمه الله - التشيع الغالي في عهد السلف من البدع الصغرى، وأنه لا يترك حديثهم. وأما الرفض الكامل، والحط على الشيخين فقد عده بدعة كبرى، فلا يحتج بأصحابها ولا كرامة) . الميزان.(6-1/5)

وقد جاء عن ابن القيم - رحمه الله - ما يؤكد عدم قبوله رواية المبتدع إذا روى ما يؤيد بدعته، فإنه - رحمه الله - قال عن الأجلح بن عبد الله - وكان شيعيا:-

وأما حديث الأجلح بن عبد الله بن أبي الهذيل، عن علي رضي الله عنه، أنه قال: "ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد الله بعد نبيها غيري، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة سبع سنين" : فالأجلح وإن كان صدوقا، فإنه شيعي، وهذا الحديث معلوم بطلانه بالضرورة؛ فإن عليارضي الله عنه لم يعبد الله قبل جميع الصحابة سبع سنين ."أحكام أهل الذمة.(2/505) :

فتبين من ذلك: أن ابن القيم - رحمه الله - يتفق مع أكثر العلماء وجمهورهم في قبول رواية المبتدع بشروطها، كما دل عليه كلامه الذي نقلناه عنه.) . ولعلنا نبين الكلام في الرواة الذين ذكرهم الخرسة في كلامه . فإنه قد تبين لنا من الأخبار هنا أن رواية المبتدع فيها تأصيل وتفصيل , فكان ينظر في بداية الفتنة إلي رواية أهل السنة فيؤخذ خبرهم , أما المبتدعة فكان يرد حديثهم وقد قسمت البدعة إلي أضراب عدة منها " الصغيرة والخفيفة " التشيع ومنها " الكبيرة الغالية " كالرفض " وإن كان هناك تاصيل في هذا الخبر عند السلف إلا أن الخرسة قد جهل حال الأحاديث والروايات , فالراجح من الشيعة " دون تناول الشيخين والصحابة " قبول خبرهم ما كان مخالفا لبدعتهم أما إن كان صدوقا أو كان حتى ثقة وكان يروي ما يوافق بدعته

وكان ينال من الشيخين فيحط حديثه في الروايات التي يحدث بها في مثالب غيره . نسأل الله العافية

قال عبد الهادي الخرسة : قال الحافظ الذهبي:أبان بن تغلب الكوفي شيعي جلد لكنه صدوق فلنا صدقه وعليه بدعته ، وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأورده ابن عدي وقال: كان غاليا في التشيع ، روى عنه سفيان بن عيينة وشعبة ، احتج به مسلم وأصحاب السنن الأربعة.فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع ، وحد الثقة العدالة والإتقان ؟ فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة ؟

وجوابه :أن البدعة على ضربين :فبدعة صغرى كغلو التشيع أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف ، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية ، وهذه مفسدة بينة. ثم بدعة كبرى: كالرفض الكامل والغلو فيه ، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاء إلى ذلك فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة.

فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه وتعرض لسبهم ، والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويتبرأ من الشيخين أيضا فهذا ضال معثر.

أقول:ومؤلف كتاب: ((كشف الارتياب عن أتباع محمد بن عبد الوهاب)) العاملي المعروف باعتداله وإنصافه في مسائل الخلاف لم يعرف بالبدعة الكبرى التي أشار إليها الحافظ الذهبي والموجبة لرد أخباره ولم يكن من الشيعة الغلاة.

ثم إن كتابه هذا في أخبار موثقة لها شواهدها في مذكرات غيره ، وليس كتابه في الحديث فإذا قبل العلماء والمحدثون رواية أمثاله فلم لا نقبل أخباره ولنقل فيه ما قاله الحافظ الذهبي في أبان وغيره: لنا صدقه وعليه بدعته.

والمنكر علينا قبول أخبار العاملي عليه أن ينكر قبول البخاري ومسلم وأصحاب السنن روايات وأحاديث من هو مثله.

وإن معيار قبول الروايات وردها هو الصدق والكذب دون البحث في عقائد الرواة ونقله الأخبار إلا من استباح في عقيدته الكذب فإن أخباره مردودة ، ومن لم يستبح ذلك فأخباره وروياته مقبولة إذا عرف بالصدق وشهر به. قلت : من الغرابة أن الخرسة قد رد على نفسه في كلامه فإنظروا معي .

قال الخرسة : [أن البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلو التشيع أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف ، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية ، وهذه مفسدة بينة.

ثم بدعة كبرى :كالرفض الكامل والغلو فيه ، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاء إلى ذلك فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة.

فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه وتعرض لسبهم ، والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويتبرأ من الشيخين أيضا فهذا ضال معثر] . قلت : إنظروا معي إلي كلام الخرسة في هذا الباب وكيف يرد على نفسه هذا الجاهل : [كالرفض الكامل والغلو فيه ، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاء إلى ذلك فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة] . ثم كلامه هنا : [والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويتبرأ من الشيخين أيضا فهذا ضال معثر] . فالحاصل أن بدعة الرفض كما قال ونقل الخرسة إنما هي ما يحط قول صاحبها وإختلفت الأزمان فزمن السلف كان " الشيعي " في تقديم علي على أبي بكر وعمر دون تناول الشيخين وهكذا كان إبان بن تغلب , فقد كان شيعيا دون تناول الشيخين وإن كان له ما يوافق بدعته فلم يخرج له ما كان في بدعته فيحط ثم يأتي الخرسة قائلا في كلامه على محسن الأمين صاحب كتاب أعيان الشيعة والرد على الوهابية الذين هم أهل السنة والجماعة , قائلا انه منصف فهذا جهل صريح ولا أدري ما أقول هنا إلا القلوب واحدة.

ثم يقول الخرسة : [ومؤلف كتاب: ((كشف الارتياب عن أتباع محمد بن عبد الوهاب)) العاملي المعروف باعتداله وإنصافه في مسائل الخلاف لم يعرف بالبدعة الكبرى التي أشار إليها الحافظ الذهبي والموجبة لرد أخباره ولم يكن من الشيعة الغلاة] . قلت : ما أغرب حال الخرسة يقول البدعة الكبرى الموجبة للرد على أصحاب هذه الكتب فإن الإعتقاد لا يجعله من " المنصفين " فإنه على ملة الرفض وصنف كتب في نصرة مذهبه وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على " بدعته الكبرى " وهي الرفض يا خرسة ومن الكتب التي صنفها والتي تثبت انه " رافضي خبيث" : [أعيان الشيعة، نقض الوشيعة في الرد على كتاب الوشيعة لموسى جار الله، الدرة البهية في تطبيق الموازين الشرعية على العرفية، المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية(عليهم السلام)، كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب، البحر الزخار في شرح أحاديث الأئمة الأطهار(عليهم السلام)، الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد(عليه السلام)، أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثأر، عين اليقين في التأليف بين المسلمين، كشف الغامض في أحكام الفرائض، الدر المنظم في مسألة تقليد الأعلم، لواعج الأشجان في مقتل الحسين(عليه السلام)، جناح الناهض إلى تعلم الفرائض، القول السديد في الاجتهاد والتقليد، حذف الفضول عن علم الأصول، عجائب أحكام أمير المؤمنين(عليه السلام)، إقناع اللائم على إقامة المآتم، المنيف في علم التصريف، تاريخ جبل عامل، صفوة الصفوة] فهذه الكتب تثبت ان الرجل ما كان إلا على نهج الرافضة وعقيدتهم وليس في ما نقل عنه من الإنصاف صحة , بل لا يثبت وإنما تكلم الخرسة في البدعة وجعل العاملي خارجا منها ومعروف أن العاملة حجة الرافضة ويستدلون بأخباره وقد إطلعت على كتاب " اعيان الشيعة " فإن فيه جرأة عجيبة في الإنقضاض على السنة بلا علمية ولا فهم , وكان من الدعاة إلي بدعته أيها الجاهل الخرسة فإن مؤلفاته وكلامه تدل على أنه كان من الدعاة إلي بدعته فكيف تصفه بالإنصاف وما دخل الإنصال في الدعوة إلي البدعة , وكيف تستدل بخبره وهو " رافضي كافر " .. ؟

ثم يقول الخرسة : [ثم إن كتابه هذا في أخبار موثقة لها شواهدها في مذكرات غيره ، وليس كتابه في الحديث فإذا قبل العلماء والمحدثون رواية أمثاله فلم لا نقبل أخباره ولنقل فيه ما قاله الحافظ الذهبي في أبان وغيره: لنا صدقه وعليه بدعته] . قلت : حق لي أن أتعجب وكيف لا أتعجب وقد تكلم الخرسة بجهل مقدع , إن العاملي من الدعاة إلي مذهبه وعقيدته الكفرية , وليس للأنصاف شأن في مثل هذا ولو عرف الخرسة إعتقاد الرافضة فيهم لما قال بإنصاف هذا الرجل , فإن تتبع العاقل مؤلفات هذا الرافضي الخبيث عرف أنه من الدعاة إلي بدعته , وشركياته فالحاصل أن الإحتجاج بكلامه إن دل على شيء فيدل على قرب الرافضة من الصوفية , أمثاله تعست والله ما قبل أهل العلم رواية الرافضة فإن الرجل هذا داعية إلي بدعته ولا تنزل النصوص ولا تلوي أعناقها كأنك تعرف حالها , بل مثله رافضي والرافضي لا يحتج إلا بكلام رافضي فأما أن تكشف القناع عن حالك وإما أن تسكت فوالله لا حجة لديك إلي الآن.

يقول الخرسة : [والمنكر علينا قبول أخبار العاملي عليه أن ينكر قبول البخاري ومسلم وأصحاب السنن روايات وأحاديث من هو مثله.وإن معيار قبول الروايات وردها هو الصدق والكذب دون البحث في عقائد الرواة ونقله الأخبار إلا من استباح في عقيدته الكذب فإن أخباره مردودة ، ومن لم يستبح ذلك فأخباره ورواياته مقبولة إذا عرف بالصدق وشهر به] . قلت : انت كما يظهر لي من كلامك جاهل , لا تعرف ما تقول كيف المنكر عليك الإحتجاج بالرافضة تقول عليه أن ينكر إحتجاج البخاري بالشيعة , وهل لك أن تفرق بين الشيعة في وقت السلف , وبين العاملي ومن تبعه .

ثم يقول الخرسة ما يثبت لنا ترفضه : [وإن معيار قبول الروايات وردها هو الصدق والكذب دون البحث في عقائد الرواة ونقله الأخبار إلا من استباح في عقيدته الكذب فإن أخباره مردودة ، ومن لم يستبح ذلك فأخباره ورواياته مقبولة إذا عرف بالصدق وشهر به] . الله أكبر ما هذا الجهل المدقع لهذا الرجل , إن كان الصدق معيار فإنه هذا الرجل من أكذب أهل الأرض " التقية " وهي عقيدة للرافضة في الكلام ثم إن العاملي من الرافضة وهم الفرقة التي نص أهل الإسلام على كونها في النار , وقد أخرجها علماء المسلمين من ال72 طائفة , ثم إن العاملي رافضي كذلك الرافضة تستبيح الكذب على أهل السنة , وأعلم أيها الخرسة أنك جاهل لا تعرف ما تقول ولا تدري ما تقول فحقيقة تعجبت من كلام هذا الخرسة في هذا الباب , وقبول خبر العاملي الرافضي " ساقط " لأنه من الدعاة إلي عقيدته , وإن كان كذلك صدوقا فإنه رافضي والرافضي " هالك العقيدة " فكيف لا يبحث عن عقيدة الراوي يا جاهل يالله من وضعك شيخا يبكيني حال هذا الرجل كثيرا , فإن كان من طلبة العلم عندهم أو من أهل العلم فعلى العلم السلام رجل يقول أن " الرافضة " ثقات وأخبارهم مقبولة ما هذا بصوفي إنما هذا " رافضي " ولا خلاف فالعقيدتين تذهب إلي منحنى واحد , والغريب من الأمر أن الخرسة لا يعرف كيف يصنف الأحوال ثم يأتي ليقول أن العاملي " منصف " فما دخل الإنصاف في الدعوة إلي المذهب الذي هو عليه فإن كان داعية وهذا ما تثبته كتبه وأخباره , فكيف يكون منصفا فيدخل هذا في قبول

خبره عند الصوفية , إن كانت هذه منهجيتكم , فأنتم والرافضة على عقيدة واحدة , ولعل الخرسة غفل عن إعتقاد الرافضة وأعلام الرافضة فيهم , فقد وصفوهم بأنهم " شياطين " , فإن محسن الأمين صاحب كتاب أعيان الشيعة من كبار الدعاة إلي دينه وعقيدته , فكيف بمثل هذا الجاهل أن يقول " منصفا " حقيقة لا بد منها وهي أن الخرسة بين أمرين " جاهل غافل " أو " رافضي عارف " فالرافضي العارف بعقيدته وينتحل التصوف والحال كثير من إنتحال الصوفية للتشيع نسأل الله العافية .

ثم ذكر الخرسة عدة رواة :

أحمد بن المفضل الحفري . قال الحافظ في تقريب التهذيب : " أحمد بن المفضل الحفري بفتح المهملة والفاء أبو علي الكوفي صدوق شيعي في حفظه شيء من التاسعة مات سنة خمس عشرة د س " فالراوي هذا " صدوق " ولكن في حفظ مفضل شيء , ثم قال الخرسة : [حديثه في مسلم] قلت من أين للخرسة بهذا الكلام , فأين كلام وروية الحفري في صحيح مسلم ؟؟ .

ثم ذكر عدة رواة , ولا أدري ما الحاجة لذكر مثل هذا , وأظنه ذكرهم ليثري كلامه ورده ويقال أنه رد وإن رواية المبتدع عند أهل السنة قد أصل فيها أهل العلم وبينوا الحقائق التي قد تغيب عن الجهلاء أمثال الخرسة وغيره , قلنا لا خلاف في رواية المبتدع عند أهل السنة والجماعة فإن البدعة على ضربين كما بين الجاهل في مقدمة كلامه , وإن البدعة " التشيع " وهي الخفيفة وكان أهل العلم على قبول " ما خالف بدعة الراوي , " كذلك على رد خبر " من كان ثقة ولكنه دعا إلي بدعته في روايته " فإن أهل العلم قالوا " من كان داعية ردت روايته , ومن لم يكن داعية قبل حديثه وإشترط في ذلك الصدق " وهذا مناف لما ذهب إليه الخرسة في الإحتجاج بمحسن الأمين العاملي فالعاملي " رافضي " وهي بدعة غالية وإعتقاد الرافضة النيل من الشيخين رضي الله عنهما , وإن العاملي من الدعاة إلي دينه وعقيدته وترفضه , فقد تعلم في النجف وفي الحوزات العلمية وتتلمذ على يديه كبار الطاعنين في الصحابة رضي الله عنهم , وكان محسن الأمين قد ألف ما يقارب العشرين مؤلفا في الدفاع عن عقيدته الهالكة , وبدعته إما أن الخرسة جاهل بحاله أو أنه عارف ولكنه رافضي متستر.

فالعارف بعقيدة الرافضة , يشك في مثل هذا الصوفي وإن الصوفية بعيدون عن أهل السنة والسنة , ولكن إن كان محسن الأمين عند الصوفي " ثقة " وهذا ما يزيد الأمر غرابة لأن محسن الأمين من دعاة الترفض كما هو معروف عند أهل العلم وطلبة العلم , ومتفق على ترك كلام الرافضة وأن لا يقبل وخصوصا رافضة العصر , وقد كان الأمين من الداعين إلي بدعته وخرافة النص على الأئمة ولمن أراد أن يعرف حقيقة الأمين فلينظر أعيان الشيعة , هذا الرجل ليس بالمقبول والغريب إحتجاج هذا المفتري الجاهل بعلم " المصطلح " في تبرأة نفسه من هذه الفضيحة التي وقع فيها , فما دخل علم الحديث ورواية المبتدع والتي قد أصل فيها أهل العلم في كلامك هذا!!!! ..

ثم يقول ما المانع من الإحتجاج بالعاملي إن كان علمائنا إحتجوا بمثل هؤلاء , أولا لا تقارن نفسك بأهل العلم من السلف والخلف , فأنت مجرد جاهل وما رأيت مثلك في الجهل بحياتي فإن الإحتجاج بالعاملي هذا من عندك لا من عند السلف فإن رواية المبتدع قد فصلت وأصلت وبينت عند أهل العلم من القبول والرد , والراجح فإن العاملي من الدعاة إلي مذهبه فضلا إن كان منصفا فهو " رافضي " والرافضة خارجون عن ملة الإسلام بإتفاق المسلمين قاطبة , ولا أظنك منهم يا خرسة.

ثم يحتج بأحمد زيني دحلان : والغريب إحتجاجه بمن يكن العداوة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رضي الله عنه , فأحمد زيني دحلان " صوفي هالك " وينظر إلي منة المنان في نقض ضلالات دحلان وهو كتاب ماتع في الرد على هذا السخيف , وإن كتابه في منهجية الإستدلال بالحديث والأخبار من الروايات التي جاءت في التوسل وزيارة القبور يثبت أن زيني دحلان هذا لا شيء حاله حال الصوفية وأضرابهم , بالجملة إن إستدلاله بمنهج رواية المبتدع على ترقيع مسألة إحتجاجه بالرافضة وبكلام الرافضة , فإنه جهل صريح وليس بعلمية أبدا فإنه يدل على إفلاس الصوفي فيذهب إلي عقيدته الصحيحة وهي " الترفض " فيحتج بكلامهم وهذا فعل شاذ , بل جهل صريح فرواية المبتدع أنت لا تعرف عنها شيء , فإن العاملي من الدعاة والدعاة مردود خبرهم فضلا عن كونه على بدعة الترفض وهي بدعة غالية , وكافر صاحبها وهالك , الروافض الذين وثقهم أهل العلم , قلت ماذا تعلم عن رواية المبتدع فإن أهل العلم على رد أخبار الرافضة بالإطلاق , وإن في رواية الروافض نظر وقد أصل أهل العلم في أخبارهم وكانوا على دراية بأحوال الرافضة , فإن الرافضة " كفار " وخارجون عن ملة الإسلام ناهيك عن ما كان عليه محسن العاملي , وغيره في ذلك الوقت لا يعطيك الحجة بالإحتجاج بمثل هؤلاء على أهل السنة , أيها الرافضي المتخفي , فالحاصل أن رواية المبتدع مبحث لا يمكن لمثلك إحتواءه.

يقول عبد الهادي الخرسة : [ثم إن وصف الوهابية للصوفية بأنهم قبوريون غير صحيح فإن الصوفية على مذهب أهل السنة والجماعة وأعني بهم الأشعرية والماتريدية رضي الله عنهم القائلين بزيارة القبور والدعاء لله تعالى والالتجاء إليه وحده عندها لأن أهل القبور من المؤمنين أحياء وقبورهم من رياض الجنة والملائكة يأتونهم بأرزاقهم بكرة وعشيا ، وبإمكان أي مسلم أن يقرأ رسالة الإمام البيهقي رحمه الله تعالى ((حياة الأنبياء)) ليعلم أن ذلك هو الحق] . قلت : قلت : عنزة ولو طارت , ما هذا بشيخ أصلا والله الذي لا إله إلا هو إن العلمية إنتفت من كلامه بالكلية فلا أدري ما أقول له إلا شافاك الله مما أنت فيه , وعافانا مما إبتلاك وأحمده تعالى على نعمة السنة والعقيدة الصحيحة , بل قبورية فالقائل بزيارة القبور وإتيان أهلها وسؤالهم الحاجة هؤلاء القبورية , وإن قوله نحن على نهج أهل السنة والجماعة ..
فأقول!! ..

1- أهل السنة لا يدعون إلا الله تبارك وتعالى , وليست زيارة القبور عندهم إلا لأمرين لا ثالث لهما , [التذكرة بالموت] , [دفن الميت] ولا يكون لغير هذا بل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تسوية القبور بالأرض فلماذا بنيتم القبور وأتيتم أهلها من دون الله تبارك وتعالى , عقيدة اهل السنة والجماعة على أن البدعة لا أصل لها من الدين ولكنكم أتيتم البدعة بكل جوانبها ... فكيف تسمي نفسك سنيا!! ...

2- أما الأشعرية فليسوا من أهل السنة والجماعة , لأن أهل السنة " تثبت ما أثبته الله تبارك وتعالى لنفسه في الكتاب من الصفات وما أثبته النبي صلى الله عليه وسلم له جل في علاه في السنة الصحيحة بدون تأويل أو تحريف أو تشبيه " والأشعرية على خلاف هذا , بل إن ما كان عليه الصحابة والسلف والسنة الصحيحة ينافي إعتقاد الأشعرية والصوفية , بل نقضوا السنة وتركوها لنصرة بدعتهم , زيارة القبور وتأويل الصفات , ونفي الرؤية وغيرها من الأمور التي ما أنزل الله تعالى بها من سلطان.

3- الماتريدية هي الفرقة التي قالت بأن القرآن قائم بذاته منافية بذلك النصوص القرآنية والنصوص من السنة لقوله تعالى " حتى يسمع كلام الله " وإن الماتريدية خالفت بذلك إعتقاد أهل السنة قاطبة بأن كتاب الله تبارك وتعالى " كلام الله " لا مخلوق ولا محدث فإن الإعتقادات التي جاءت بها هذه الفرق والتي عليها الخرسة وغيره من أهل الضلال والبدع إنما هي سخافات لا أصل لها في الدين وإنه باطل عظيم .

4- مأخذهم في الأسماء والصفات غالبيته العقل لا النقل صرح بها الرازى في [أساس التقديس في الفصل: الثاني والثلاثون] والبيجوري في [تحفة المريد ص71] ولولا ضيق الوقت لنقلته!!. إعلم أن أصل الإنحراف عن العقيدة الصحيحة في الأسماء والصفات ورث من الجعد بن درهم وورثها عن أبان بن سمعان وورثها أبان عن طالوت بن أخت لبيد الأصعم وورثها طالوت لبيد بن الأصعم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم أنظر [الحموية الكبرى ص45 والبداية والنهاية 350/9, 19/10]. فالسلسلة سلسلة يهودية شيطانية كما يظهر لك وقد خالفت الأشعرية أهل السنة في مسائل كثير منها:إيجابهم النظروالإعتبار -- مقدمات وضعوها -- وأول واجب على العبد ولا يصح إيمان العامي إلا من جهة الإعتبار والنظر, راجع الرد على هذه المسألة في فتح الباري عند شرح حديث معاذ (حق الله على العباد) وكذلك أنظر أيضا غير مأمور ما ذكره أبو المظفر السمعاني فيما نقل عنه أبو القاسم التيمي في كتابه الحجة في بيان المحجة (118/2).ومما خالفوا : مسألة القرآن والقدر والإيمان حيث أنهم لم يوجبوا على الكافر إذا أراد أن يسلم أن ينطق ب[لا إله إلا الله] ذلك أن النطق عندهم ليس من الإيمان أنظر تحفة المريد للبيجوري ص28 وكذا سائر الأبواب كلها.

أقوال الأئمة والعلماء في الأشاعرة:

قال أبو العباس بن سريج شيخ الشافعية المتوفى سنة306 هجرية في عقيدته التي سأل عنها أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني: لا نقول بتأويل المعتزلة والأشعرية والجهمية والمجسمة والمشبهة والكراميةبل نقبلها بها بلا تأويل ونؤ من بها بلا تمثيل ونقول الإيمان بها

واجب والقول بها سنة وابتغاء تأويلها بد عة كذا جاء في اجتماع الجيوش الإسلامية ص173 –

والشاهد في كلام ابن سريج أنه جعل الأشعرية في عداد الفرق الضالة.وفرق أيضا الإمام قوام السنة أبو القاسم التيمي في كتابه الحجة بين أهل السنة والجماعة ولأشعرية في كثير من المسائل العقدية كالعلو أنظر ما قاله في (11/2).

وهذا يحيي ابن أبي الخير العمراني صاحب كتا ب التبيان في مذهب الشافعي فهو الذي ينقل النووي والرافعي عنه كثيرا كان شيخ الشافعية في اليمن رحمه الله تعالى قال في كتابه[الإنتصار564/2]: (يقال للأشعري إذا قرأ آية من القرآن هذا قول الله أم قول البشر ؟ فإن قال قول الله فقد رجع إلى ما عليه السلف وأهل الحق وإن قال: بل هو قول البشر قلنا عن ذلك بأجوبة)أهـ. ومحل الشاهد أنه فرق بين أهل الحق والأشعرية.

وقال رحمه الله في(595/2): والأشعرية قدموا رجلا إلى الاعتزال ووضعوها حيث وضعت المعتزلة أرجلهم وأموا بالرجل الأخرى إلى حيث وضع أهل الحديث أرجلهم)أهـ.وقال أيضا رحمه الله :648/2] وأقوال الأشعرية مثبتة على أصول المعتزلة لأن أبا الحسن كان معتزليا) أهـ.

وقال الحافظ ابن عبد البر رحمه الله في كتابه جامع بيان العلم وفضله تحت باب : مايكره فيه المناظرة والجدال والمراء" وقال [أبوعبد الله المعروف بابن خويز] في كتاب الشهادات في كتابه الخلاف في تأويل قول مالك " لاتجوز شهادة أهل البدع وأهل الأهواء" قال: أهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع أشعريا كان أو غير أشعري) إنتهى.

قلت: هذا رد صارم على السبكي الإبن حيث يقول في كتابه [معيد النعم ومبيد النقم ص 75]: برأ الله المالكية فلم نر مالكيا إلا أشعريا عقيدة) . وهو معروف بتعصبه الزائد للأشاعرة فيا ترى هل الدنيا كلها كانت مصر والشام؟؟! وهل القرن الثامن كان مقياس المالكية؟؟.!!

أقول: قد كثر عند كثير ممن لا تحقيق عندهم أن ينسبوا الأشعرية للشافعية ومن تتبع أصحاب الشافعي يجد أن لهم أيادى بيضاء في الدفاع عن العقيد ة الصحيحة التى كان عليها سلف هذه

الأمة فالمزني له رسالة سماه شرح السنة بين فيها عقيدته وهي مطبوعة متداولة ,وألف أبو بكر الإسماعيلي [إعتقاد أهل السنة والجماعة] والإمام الصابوني [عقيدة السلف أصحاب الحديث] وأبو القاسم التيمي [الحجة في بيان المحجة] وكذلك ألف جماعة من الشافعية كتبا في التوحيد كإمام الأئمة إبن خزيمة واللأ لكائي ويحيي العمراني وللشيرازي طريقة يميز فيها الأشعرية عن أصحاب الشافعية راجع اللمع في أصول الفقه.قال الشيخ أبو الحسن الكرجي الشافعي : ولم يزل الإئمة يأنفون ويستنكفون أن ينسبوا إلى الأشعري ويتبرؤون مما بنى الأشعري مذهبه عليه وينهون أصحابهم وأحبابهم عن الحوم حواليه) إنتهى كلامه ,أنظر درء تعارض العقل والنقل (95/2)وأثنى الحافظ ابن كثير على الكرجي حيث قال:إنه يذكر فيه مذاهب السلف في باب الإعتقاد ويحكى فيه أشياء غريبة حسنة)[البداية والنهاية 717/12 أخبار سنة 532 اهـ]. فكيف ينسب هذا الجاهل الأشاعرة إلي أهل السنة , هذا ليس من الصواب في شيء وإن دل يدل على جهله المدقع.

قال عبد الهادي الخرسة : [والمؤمنين أحياء في قبورهم].

قلت : هذا ليس بالمسوغ , لأن يكونوا سامعين لما أنتم قائلين , والأدلة كثيرة على نفي سماع الأموات للأحياء , وقوله " أحياء في قبورهم " هذا من الغرائب والظاهر لنا أن الخرسة إنما يستدل بعقله لا بعلم أبدا , فإن كلامك هذا لا يسمن ولا يغني من جوع ولا دليل على حياة الأموات في القبور , ولا سماعهم للأحياء.

حقيقة يتعجب المرء , من محاولة الخرسة إنزال قاعدة " رواية المبتدع " لأنقاذ نفسه من الإحتجاج بكلام الرافضي " العاملي " فإن الرافضة عموما أخبارهم ساقطة وشتان بين الشيعي وهي بدعة صغيرة , وخفيفة والتي يكون دون نيل من الشيخين , وبين الترفض والذي عليه العاملي ومن معه ومن تبعه من الرافضة , فكتبه حجة عندهم وعليهم وإنما يستدلون بها ويحتجون بها وكثيرا ما يتناقلونها , فالحاصل إن سلمنا بكلام الخرسة الساقط فإن العاملي في كتبه " من كبار دعاة التشيع " فكيف يحتج به , وهل يقارن إحتجاج أهل العلم بما صح من الروايات عن المتشيعة والناصبة والقدرية مع الأخذ بعين الإعتبار بصدقهم وضبطهم بمثل إحتجاجه بكلام الرافضي إن كان كذلك فهذا جهل , لأن أهل العلم على إتفاق تام برد رواية الرافضة وما أخرج الشيخين لأحد من الرافضة ولكنهم أخرجوا لمن رمي بالتشيع , والتشيع ليس بالعلة إلا فيما روي فيما يوافق بدعته , والرفض بدعة مسقطة لعدالة الراوي , ولا يؤخذ به ولا روايته , وقد أصل المتقدمين في مثلها.

قال عبد الهادي الخرسة : [ثم قال المنكر: يزعمون بأن الأموات يتصرفون في الكون ويفعلون ما يشاؤون!

أقول: قال الله تعالى في القرآن الكريم { لهم ما يشاؤون عند ربهم } وقال في الحديث القدسي الصحيح عن عباده الخواص الذين يحبهم (فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذ بي لأعيذنه)

والوعد الإلهي لا يتخلف ولا ينقطع بل هو في البرازخ كلها ، وبإذن الله تعالى وبخلقه ذلك على أيديهم] .

هل من ضمنها " التصرف بالكون " , و " سماع الأحياء " .. !! هذه غرابة من أحد علماء دمشق والله أستغرب مما فيه من العلم هذا الرجل .. !! نسأل الله العافية ما هو الفرق بين الوعيد والوعد فإن الله تبارك وتعالى قال " كنته سمعه " والحاصل ان الخبر أيكون في الدنيا أم في الآخرة أيها الشيخ الصوفي , فالعابد مصون من عند الله تبارك وتعالى يحفظه الله جل في علاه فيستقيم لسانه بإن الله تبارك وتعالى , ولا ينظر إلي الحرام إبتغاء مرضات الله , وليس في إستدلال شيخ الصوفية قرينة على إثبات سماع الأموات وتحكمهم بمقاليد الكون , أتقولون على الله ما لا تعرفون ولا تعلمون , ماذا أبقيتم لله أيها الصوفي , إن كان الأموات يتصرفون في الكون !! ..

ثم السؤال : هل لهم المقدرة على خسف الأرض بنا!! ..

قال عبد الهادي الخرسة : [ثم قال المنكر: استدلال الصوفية بالروافض ليس غريبا - إلى قوله - ويستشهدون بكتب أشهر من عرف بالكذب الروافض ويدافعون عن الكذابين الروافض ومن والاهم.أقول: حكم هذا القائل سار إلى الأئمة الستة وأحمد وابن عدي وابن معين وغيرهم فقد نقل لنا هؤلاء الأئمة أخبارهم وأحاديثهم ، فليس كل الروافض كذابين يجب رد خبرهم وحديثهم بل فيهم أهل الصدق وفيهم الكاذبون فأهل الصدق لنا صدقهم وعليهم بدعتهم كما قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى.
ثم أورد المنكر نصا عن الحر العاملي في رسالته)) الاثني عشرية في الرد على الصوفية ((أقول: هذا حكم منه وليس بخبر ، وأحكام أهل الأهواء لا تقبل في أهل الحق لأن الحامل على ذلك الجهل والتعصب المذهبي والطائفي المقيت .وفي كلامه هذا أكبر دليل على أنه لا توافق بين الصوفية والروافض كما يزعم الخوارج الوهابية القائلون بأن التصوف بوابة التشيع ، فالشيعة كما جاء في كلامه يعتقدون في الصوفية أنهم زنادقة نواصب ، فأين التوافق المزعوم المفترى] . لا أخطأت , بل لا يسير هذا على الأئمة الأربعة أحمد وإبن عدي لأن أهل العلم في السلف على قبول رواية المبتدع صاحب البدعة الخفيفة , اما إن كان داعية فترد وإن لم يكن فتقبل وإن كان داعية وكان في روايته ما يقبل منها فتأخذ والقاعدة واضحة " روايته لنا وبدعته عليه " فالرافضي رافضي , فاسد المعتقد كما انتم عليه أيها الصوفي فلا أدري كيف يعتبر بأقوال العاملي عند الصوفية , وهو من الرافضة الذين طعنوا في هذا الدين , إنظروا إلي هذا الغباء المفرط يقول : [فالشيعة كما جاء في كلامه يعتقدون في الصوفية أنهم زنادقة

نواصب] يكفرونكم ثم تحتج بأخبارهم أيها الجاهل , بل إن الصوفية بوابة التشيع , وإن الصوفي متلكك بين إعتقاده ودينه.

ثم قال : [ثم قال المنكر: فانظروا يا صوفية إلى الذين تزكونهم ... الخأقول: تزكية من شهر بالصدق في قبول خبره وحديثه لا يعني قبول عقيدته وأحكامه وبدعه فلنا صدقه وعليه بدعته.

وقد قال الإمام مالك رحمه الله: كل إنسان يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن قوم نعرف الرجال بالحق ولا نعرف الحق بالرجال لأنه من عرف الحق بالرجال تاه في متاهات الضلال .ونحن قوم لا نترك حقا لوجود باطل] . قلت : بربكم هل هذا قول عالم .. !! بل إنه من الرافضة وليس من الصادقين فقد كذب وأحسبك لم تطلع على كتب الرافضة ما فيها من التدليس والكذب , إن محسن الأمين العاملي من المعتبرين في الرفض ولا يعني أن تطبق القاعدة عليه يالله ما رأيت مثل هذا الجاهل في حياتي فإنه يقوي خبر الرافضة بقاعدة رواية المبتدع , والتي لا أرى فيها ثباتا لأحتجاج الصوفي في هذا الباب لأن الرافضة أخبارهم ساقطة , بإتفاق أهل العلم وشتان بين الشيعي والرافضي , والمسكين يقول صادق أين ضبط هذا العاملي لحديثه و أخباره , إنما هو يطعن في السنة , أنتم وجهان لعملة واحدة فلا أستغرب منك هذا الكلام أيها العالم الصوفي لأن الحاصل من القول أنكم تعتقدون مثل إعتقاداتهم فتأمل.

ثم يرد عبد الهادي الخرسة أهل العقيدة النقية ليستدل بمبتدع فيقول عبد الهادي الخرسة ولكم الحكم , فكيف ينزل من قدر الإمام الألباني لأجل رافضي خبيث نسأل الله تعالى العافية يقول عبد الهادي الخرسة مفتريا : [ثم قال المنكر: والله إنكم لمساكين يا صوفية.

أقول: أحمد الله تعالى أن جعلنا على ألسنة أعداء أوليائه من المساكين ، وإنني أرجو من الله تعالى أن يكون ذلك بشرى لنا بمعية الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم القائل: (اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين)ثم قال المنكر ناقلا عني:الألباني ليس من أهل الثقة والأفضل أن لا تقرأ كتبه .أقول: نعم هذا حكمه عند العلماء الأثبات من أهل السنة والجماعة في العالم الإسلامي ونحن أهل دمشق أعرف من غيرنا بالألباني وأسراره وخباياه ومع من كانت اتصالاته ولصالح من كان يعمل ، ولا حاجة إلى كشف ذلك وذكر فضائحه لأنه قد مات وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذكر المساوئ للأموات ولم نجد له حسنة نذكرها ولو وجدنا لفعلنا امتثالا للأمر النبوي الشريف.

وهو عندنا ليس بمحدث ولا بفقيه ولا يقبل قوله في الفقه ولا في الحديث.
أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولجميع المؤمنين أهل الحق وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأطهار وأصحابه الأخيار وأتباعه الأبرار وسلم تسليما كثيرا ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك]

القسم الثاني : ردنا على عبد الهادي الخرسة في مقاله الذي يرد فيه علينا .

وكما توقعت مرة ثانية أن الشيخ عبد الهادي الخرسة لم يتحلى بالأخلاق المطلوبة في الرد علينا في كلمة الشهر كما أسماها , وأسهب في الكلام فتبين أن الحشو في رسالة عبد الهادي الخرسة لا في رسالة أبي عبيدة الأثري , فطعن فينا وقال لا أستند إلي قاعدة علمية مسلمة وهذا من بلايا الخرسة التي قرأتها له , والأصل في مقال الخرسة أنه إستند إلي قواعد هالكة في فهمه , بل أولها بالطريقة التي يرجوها نصرة لما عليه من البدعة , ولماذا نسكت إن كان كلامنا واضحا ليس فيه ما ينكر , وأين الضعف في حجتنا وسنتطرق بهذا البحث إن شاء الله تعالى في الرد على النكرة عبد الهادي الخرسة صاحب الأخلاق القذرة .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [الوهابية من الخوارج وليسوا من أهل السنة والجماعة ، وقد بين ذلك خاتمة المحققين العلامة ابن عابدين رحمه الله في حاشيته ((رد المحتار على الدر المختار)) فقد قال في باب البغاة عند تعريف الخوارج: مطلب في أتباع عبد الوهاب الخوارج في زماننا قوله: (ويكفرون أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم) هذا غير شرط في مسمى الخوارج بل هو بيان لمن خرجوا على سيدنا علي رضي الله تعالى عنه ، وإلا فيكفي فيهم اعتقادهم كفر من خرجوا عليه كما وقع في زماننا في أتباع عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد وتغلبوا على الحرمين ، وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة لكنهم اعتقدوا أنهم هم المسلمون وأن من خالف اعتقادهم مشركون واستباحوا بذلك قتل أهل السنة وقتل علمائهم ، كسر الله تعالى شوكتهم وخرب بلادهم ا.هـ] .

قلت : وهذا اجتهاد من عبد الهادي الخرسة في الرد على الوهابية , وأما كلام إبن عابدين فليس له وجه , كما حال الكثيرين ممن طعن في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب , وإن كان ذو علم وفضل فهذا غير مقبول منه في كلامه حول دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب , وعلل كلامه كما هو أعلاه , أنه يكفي [إعتقادهم كفر كل من خرجوا عليه كما وقع في زماننا من أتباع محمد بن عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد] فهذا القول فيه نظر إذ رد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب دعوى التكفير المزعومة ولنا رسالة في الذب عن دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .

" من أظهر الإسلام وظننا أنه أتى بناقض لا نكفره بالظن لأن اليقين لا يرفعه الظن، وكذلك لا نكفر من لا نعرف منه الكفر بسبب ناقض ذكر عنه ونحن لم نتحققه " 24/3 الرسائل الشخصية ."وأما القول إنا نكفر بالعموم فذلك من بهتان الأعداء الذين يصدون به عن هذا الدين ونقول سبحانك هذا بهتان عظيم " الرسائل الشخصية 101/15 . فهذا القول واضح في نفي مزعم التكفير في العموم , وفي الظن بل للشيخ عبد العزيز رسالة كاملة في رد شبهة التكفير , فلله العجب الخرسة أجهل البشر , ويطعن في الوهابية بدون علمية تذكر , فماذا ننتظر منك يا عبد الهادي الخرسة .

من الذي يكفره الشيخ وما نسبتهم في الأمة ؟

" وأما التكفير فأنا أكفر من عرف دين الرسول ثم بعد ما عرفه سبه ونهى الناس عنه وعادى من فعله فهذا هو الذي أكفره وأكثر الأمة ولله الحمد ليسوا كذلك.

وأما القتال فلم نقاتل أحدا إلى اليوم إلا دون النفس والحرمة وهم الذين أتونا في ديارنا ولا أبقوا ممكنا ولكن قد نقاتل بعضهم على سبيل المقابلة (وجزاء سيئة سيئة مثلها) وكذلك من جاهر بسب دين الرسول بعد ما عرفه والسلام. " الرسائل الشخصية 37/5

الشيخ لا يكفر كل من لم يواليه ولا يكفر كل جاهل :

" تكفير من بان له أن التوحيد هو دين الله ورسوله ثم أبغضه ونفر الناس عنه. وجاهد من صدق الرسول فيه ومن عرف الشرك وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بإنكاره وأقر بذلك ليلا ونهارا ثم مدحه وحسنه للناس وزعم أن أهله لا يخطئون لأنهم السواد الأعظم، وأما ما ذكر الأعداء عني أني أكفر بالظن وبالموالاة أو أكفر الجاهل الذي لم تقم عليه الحجة فهذا بهتان عظيم يريدون به تنفير الناس عن الله ورسوله. " الرسائل الشخصية 25/3

الشيخ لا يكفر إلا من كفره جميع العلماء الموثوقين :

" ما ذكر لكم عني أني أكفر بالعموم فهذا من بهتان الأعداء، وكذلك قولهم إني أقول من تبع دين الله ورسوله وهو ساكن في بلده أنه ما يكفيه حتى يجيىء عندي فهذا أيضا من البهتان ؛ إنما المراد اتباع دين الله ورسوله في أي أرض كانت ؛ ولكن نكفر من أقر بدين الله ورسوله ثم عاداه وصد الناس عنه ؛ وكذلك من عبد الأوثان بعد ما عرف أنها دين للمشركين وزينه للناس ؛ فهذا الذي أكفره وكل عالم على وجه الأرض يكفر هؤلاء إلا رجلا معاندا أو جاهلا " الرسائل الشخصية 58/9

الشيخ يكفر من يرى جواز دعاء غير الله وتكفير أهل التوحيد :
" فإن قال قائلهم إنهم يكفرون بالعموم فنقول : سبحانك هذا بهتان عظيم الذي نكفر الذي يشهد أن التوحيد دين الله ودين رسوله، وأن دعوة غير الله باطلة ثم بعد هذا يكفر أهل التوحيد، ويسميهم الخوارج ويتبين مع أهل القبب على أهل التوحيد " . الرسائل الشخصية 48/7

الشيخ لا يكفر من لم تبلغه الحجة :
" من عمل بالتوحيد، وتبرأ من الشرك وأهله فهو المسلم في أي زمان وأي مكان وإنما نكفر من أشرك بالله في إلهيته بعد ما نبين له الحجة على بطلان الشرك وكذلك نكفر من حسنه للناس، أو أقام الشبه الباطلة على إباحته، وكذلك من قام بسيفه دون هذه المشاهد التي يشرك بالله عندها، وقاتل من أنكرها وسعى في إزالتها قوله إني أكفر من توسل بالصالحين، وقوله : إني أكفر البوصيري لقوله يا أكرم الخلق، وقوله إني أقول لو أقدر على هدم حجرة الرسول لهدمتها ولو أقدر على الكعبة لأخذت ميزابها وجعلت لها ميزابا من خشب، وقوله إني أنكر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وقوله إني أنكر زيارة قبر الوالدين وغيرهم وإني أكفر من يحلف بغير الله فهذه اثنتا عشرة مسألة جوابي فيها أن أقول : ((سبحانك هذا بهتان عظيم)) " . الرسائل الشخصية 64/11 . فبعد كل هذا يأتي الشيخ النكرة عبد الهادي الخرسة طاعنا في دعوة شيخ الإسلام , وكما نرى من القرائن التي رجحت هنا , فإن الزعم بأن شيخ الإسلام رضي الله عنه من الخوارج بتكفيره الجميع فهذه فرية قديمة بل بالية لا إعتبار بها كما أنه لا يعتبر بأحقد الناس على الشيخ رضي الله عنه , وهم الصوفية فلهذا لا بد من الشيخ عبد الهادي الخرسة الفهم المطلق للنصوص , فإن كان قالها إبن عابدين رحمه الله تعالى فهذا غير مقبول منه , بل يرد عليه رحمه الله وإن كان من الأعلام الأجلاء , فأكثر الناس تأثر بالكلام حول دعوة

شيخ الإسلام , فطعن فيه من أصحاب العقيدة السليمة كالشوكاني فرجع عن طعنه ثم رثى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بقصيدة تدمع لها العيون , فتأمل ... !!

ثم رد الشيخ عبد العزيز القول بما تنقاله الخرسة في كتابه الطيب دعاوي المناوبين على شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب , والمقال كبير ولكن علنا نقله حتى يستفيد الخرسة مما كتب الشيخ عبد العزيز في الرد على من قال بخروج شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رضي الله عنه , فكان لا بد من النظر إلي الفهم الصحيح والقارئ المتيقين والباحث يعرف أن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب كان على خطى الأئمة الأربعة وكان على نهج الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين فداع عن السنة , ورد القبورية أيها القبوري الجاهل فأنت مجرد حامل أسفار لا عالما ولا شيء مما يقال عليك , فتعجب المرء مما قرأ حول هذا الكلام الفارغ الذي تكلم به الخرسة وسنرى العجب من الخرسة وزيادة في ذلك أكثر فأكثر فلنتابع معا ضعف الخرسة وجهله المدقع .

أبو حميد الفلاسي بإستدراك لكتاب الشيخ ربيع بن هادي المدخلي دفع الإرتياب عن دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وهذا نص كلامه : " يدعي المالكي أن الإمام محمدا بن عبد الوهاب قاتل مسلمين موحدين أبرياء. وأن قتاله يشبه قتال الخوارج في قتلهم لأهل الإسلام وتركهم لأهل الأوثان، وأنه الوحيد في هذا القتل والقتال منهجا وعملا. لقد علم القارئ الفطن منهج الإمام محمد الإسلامي الصحيح في التكفير، وأنه لم يخرج عن المنهج الإسلامي الحق منهج أهل السنة والجماعة. وأن أعلام الأمة الإسلامية يشاركونه في هذا المنهج سواء من سبقه في الأعصر السابقة قبله أو عاصره أو جاء بعده. وعرف سقوط دعاوى المالكي وتلبيساته وإيهامه البسطاء أن الإمام محمدا قد شذ عن علماء هذه الأمة في منهجه ودعوته. والآن نريد أن نبين من سبق الإمام محمدا بقتال من يستحق القتال من المسلمين بل ومن قاتل المسلمين بغير حق لأغراض سياسية وغير سياسية ممن أسدل المالكي الستار على قتالهم سواء المحقين منهم أو المبطلين.

وسأذكر الأمور المشهورة دون تكلف في سرد الأحداث وملابساتها لأن شهرتها تغني عن تكلف ذلك. أولها- قتال الصحابة الكرام لأهل الردة ومن بينهم بعض المسلمين الذين كانوا يصلون ويصومون ويزكون ولكنهم امتنعوا عن أداء الزكاة لخليفة رسول الله –صلى الله عليه وسلم- الصديق- رضي الله عنه-. فقال: " والله لو منعوني عقالا أو عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم عليها والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ". وقد قرر علماء الإسلام أن أي قوم امتنعوا عن القيام بأي شعيرة من شعائر الإسلام فإنه يجب على المسلمين قتالهم حتى يقوموا بأداء هذه الشعيرة.

وثانيها- قتال الخليفة الراشد علي -رضي الله عنه- أهل الجمل وأهل صفين وهم مسلمون وفيهم من أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم- ومنهم من هو معدود من العشرة المبشرين بالجنة مثل طلحة والزبير -رضي الله عنهما- وهذا قتال فتنة بين أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم-. وكلهم مجتهدون المصيب منهم والمخطيء وكلهم مأجورون ومن أهل الجنة- رضي الله عنهم- أجمعين ويجب على المسلمين احترامهم والسكوت عما جرى بينهم.

وثالثها- قتال علي والصحابة معه للخوارج وبأمر رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وتحريضه على قتلهم ووصفهم بأنهم شر الخلق وبأن لمن قتلهم أجرا عند الله.

رابعها- قتال العباسيين للأمويين وهو قتال للمسلمين وكم ذهب فيها من الألوف المؤلفة على يد

أبي مسلم الرافضي الباطني.

خامسها- تفرق المسلمين إلى دويلات يقاتل بعضهم بعضا في مشارق الأرض الإسلامية ومغاربها وكم ذهب في هذا القتال من ألوف مؤلفة.

سادسها- خروج القرامطة وهم نوع من غلاة الروافض وزنادقتهم على المسلمين فكم لهم من المذابح في المسلمين بما في ذلك حجاج بيت الله الحرام واقتلاع الحجر الأسود فلم يعيدوه إلا بعد سنين.

سابعها- قتال الزنادقة من الروافض للمسلمين وقتلهم الذريع في بلاد المغرب ومصر والشام.

ثامنها- قتال البويهيين وقتلهم للمسلمين وتسلطهم على خلفاء المسلمين ونشرهم للشرك والبدع الرافضية في بلاد الإسلام وتشييد القبور والغلو في أهل البيت إلى درجة التأليه.

تاسعها- قتال الصفويين الروافض للمسلمين وإجبارهم على اعتناق الرفض.

عاشرها- قتال أئمة الزيدية في اليمن الذي استمر قرونا من حدود سنة ثمانين ومائتين إلى آخر إمام منهم في حدود سنة (1340هـ) وكان قتالهم كله في هذه القرون إنما هو على الملك وقد يكون لنشر البدع والضلال.

الحادي عشر- قتال الروافض وعلى رأسهم الخميني للشعب العراقي الذي امتد سنوات ذهب ضحيته ألوف أو ملايين لا من أجل الإسلام بل من أجل أهداف رافضية وطموحات ظالمة لا علاقة لها بالإسلام. وقد عايشها – المالكي – الذي لعله ممن يؤيد هذه الحرب ولا ينكرها. كل هذه الفتن العريضة ما عدا قتال الصحابة يسدل عليها الستار هذا- المالكي- الحاقد ويصور الإمام محمدا كأنه هو الوحيد الذي قاتل المسلمين. والحق أن الإمام محمدا ما قاتل إلا من يستحق القتال من عباد القبور وأعداء التوحيد ممن ضرب الشرك فيهم أطنابه فدعاهم الإمام محمد إلى إخلاص الدين لله ونبذ هذا الشرك وأقام عليهم الحجج والبراهين بدعوته الواضحة ومؤلفاته العظيمة النافعة التي وضحت قضايا التوحيد والشرك بطريقة جلية يعرفها العالم والمتعلم والجاهل. ولكن هؤلاء القبوريين عاندوا وكابروا وشمروا عن ساعد الجد لقتال أئمة التوحيد ودعاته وعلى رأسهم الإمام محمد -رحمه الله- والإمام محمد بن سعود وأنصاره. فما وسع هذا الإمام وأنصاره إلا أن يقاتل هذه الأصناف المستكبرة المعاندة والمصممين على عبادة القبور والأشجار والأحجار وعلى سائر الشركيات والضلالات.

فلسان حال الشيخ محمد ومن معه:

إذا لم تكن إلا الأسنة مركب ** فما حيلة المضطر إلا ركوبها

فلم يسع أهل الضلال والبدع الشركية إلا محاربة هذا الإمام ودعوته بالأكاذيب والافتراءات الشنيعة. بمثل قولهم الوهابية يبغضون النبي ويبغضون الأولياء، وينكرون كراماتهم ويقاتلون المسلمين إلى آخر الدعاوى الأثيمة التي أشاعها أهل الضلال في العالم من مثل ابن سحيم والقباني والحداد ودحلان والنبهاني وأسلافهم وأتباعهم. وقد تصدى أعلام التوحيد والسنة لنقد هذه الافتراءات فبينوا أكاذيب هؤلاء الأفاكين المحاربين لتوحيد المرسلين ورسالات النبيين.

ومن تلك الردود ردود أعلام التوحيد من أبناء وأحفاد الإمام محمد وتلاميذه في عدد من الكتب والرسائل ومنها ما دون في الكتاب الجامع " الدرر السنية " وهو متوفر فمن شاء فليرجع إليه ليعرف حقيقة دعوة الإمام محمد وأنها قائمة على كتاب الله وسنة رسوله ومنهج السلف الصالح،وهذه الأمور هي منطلقات هؤلاء الأئمة في بيان أحقية هذه الدعوة وبيان ضلال وأباطيل خصومها (1).

ومن أعجب العجب أن المالكي يعرف كذب هؤلاء على الإمام محمد وأنصاره ثم يدافع عنهم بأكاذيبهم ويحارب الإمام محمد بن عبد الوهاب وأنصاره بهذه الأكاذيب ويزيد عليها من خيالاته الفاسدة ووساوسه الكاسدة ومن يهن الله فماله من مكرم.

هذا وقد بين علماء الإسلام القتال المشروع من الممنوع في الإسلام ومن هؤلاء العلماء شيخ الإسلام ابن تيمية حيث سئل عن قتال التتار الذين يدعون التمسك بالشهادتين وقد فعلوا الأفاعيل بالمسلمين من قتل ونهب للأموال ويدعي مع ذلك بعض الناس تحريم قتالهم. فأجاب بقوله: " الحمد لله كل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة من هؤلاء القوم وغيرهم، فإنه يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعه وإن كانوا مع ذلك ناطقين بالشهادتين وملتزمين بعض شرائعه كما قاتل أبو بكر الصديق والصحابة- رضي الله عنهم- ما نعي الزكاة وعلى ذلك اتفق الفقهاء بعدهم بعد سابقة مناظرة عمر لأبي بكر - رضي الله عنهما- فاتفق الصحابة - رضي الله عنهم- على القتال على حقوق الإسلام عملا بالكتاب والسنة وكذلك ثبت عن النبي من عشرة أوجه الحديث عن الخوارج وأخبر أنهم شر الخلق والخليقة مع قوله تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم فعلم أن مجرد الاعتصام بالإسلام مع عدم التزام شرائعه ليس بمسقط للقتال فالقتال واجب حتى يكون الدين كله لله وحتى لا تكون فتنة فمتى كان الدين لغير الله فالقتال واجب فأيما طائفة امتنعت من بعض الصلوات المفروضات أو الصيام أو الحج أو عن التزام تحريم الدماء والأموال والخمر والزنا والميسر أو عن نكاح ذوات المحارم، أو عن التزام جهاد الكفار، أو ضرب الجزية على أهل الكتاب وغير ذلك من واجبات الدين ومحرماته التي لا عذر لأحد في جحودها وتركها التي يكفر الجاحد لوجوبها فإن الطائفة الممتنعة تقاتل عليها وإن كانت مقرة بها وهذا مما لا أعلم فيه خلافا بين العلماء (2). وإنما اختلف الفقهاء في الطائفة الممتنعة إذا أصرت على ترك بعض السنن كركعتي الفجر، والأذان والإقامة عند من لا يقول بوجوبها ونحو ذلك من الشعائر، هل تقاتل الطائفة الممتنعة على تركها أم لا ؟ 1- فأما الواجبات والمحرمات المذكورة ونحوها فلا خلاف في القتال عليها (3)".

2- قال الإمام البخاري - رحمه الله- في كتاب استتابه المرتدين والمعاندين وقتالهم باب قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة "6924 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال: لما توفى النبي - صلى الله عليه وسلم- واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر:" يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فمن قال: لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله).

قال أبو بكر:" والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة،فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لقاتلتهم على منعها"، قال عمر:" فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق". قال الحافظ:قوله: (باب قتل من أبى قبول الفرائض) أي جواز قتل من امتنع من التزام الأحكام الواجبة والعمل بها.

قال المهلب: من امتنع من قبول الفرائض نظر فان أقر بوجوب الزكاة مثلا أخذت منه قهرا ولا يقتل، فإن أضاف إلى امتناعه نصب القتال قوتل إلى أن يرجع. قال مالك في الموطأ: الأمر عندنا فيمن منع فريضة من فرائض الله تعالى،فلم يستطع المسلمون أخذها منه كان حقا عليهم جهاده، قال ابن بطال: مراده إذا أقر بوجوبها لا خلاف في ذلك. قوله: (وما نسبوا إلى الردة) أي أطلق عليهم اسم المرتدين، قال الكرماني: "ما" في قوله (وما نسبوا) نافية كذا قال، والذي يظهر لي أنها مصدرية أي ونسبتهم إلى الردة وأشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق الحديث الذي أورده كما سأبينه، قال القاضي عياض وغيره: كان أهل الردة ثلاثة أصناف: صنف عادوا إلى عبادة الأوثان، وصنف تبعوا مسيلمة والأسود العنسي وكان كل منهما ادعى النبوة قبل موت النبي - صلى الله عليه وسلم- فصدق مسيلمة أهل اليمامة وجماعة غيرهم، وصدق الأسود أهل صنعاء وجماعة غيرهم، فقتل الأسود قبل موت النبي - صلى الله عليه وسلم- بقليل وبقي بعض من آمن به فقاتلهم عمال النبي - صلى الله عليه وسلم- في خلافة أبي بكر،وأما مسيلمة فجهز إليه أبو بكر الجيش وعليهم خالد بن الوليد فقتلوه. وصنف ثالث استمروا على الإسلام، لكنهم جحدوا الزكاة وتأولوا بأنها خاصة بزمن النبي - صلى الله عليه وسلم- وهم الذين ناظر عمر أبا بكر في قتالهم كما وقع في حديث الباب.

وقال البخاري - رحمه الله- باب لا يعذب بعذاب الله ثم روى بإسناده إلى أبي هريرة أنه قال: بعثنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم- في بعث فقال: إن وجدتم فلانا وفلان فأحرقوهما بالنار، ثم قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم- حين أردنا الخروج: "إني أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا، وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما " ثم روى بإسناده عن أيوب عن عكرمة " أن عليا رضي الله عنه حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: لا تعذبوا بعذاب الله، ولقتلتهم كما قال النبي –صلى الله عليه وسلم-: من بدل دينه فاقتلوه ". قال الحافظ ابن حجر في شرح هذين الحديثين:" قوله عن أيوب صرح الحميدي عن سفيان بتحديث أيوب له به، قوله أن عليا حرق قوما في رواية الحميدي المذكورة أن عليا أحرق المرتدين يعني الزنادقة وفي رواية بن أبي عمر ومحمد بن عباد عند الإسماعيلي جميعا عن سفيان قال رأيت عمرو بن دينار وأيوب وعمار الدهني اجتمعوا فتذاكروا الذين حرقهم علي فقال أيوب فذكر الحديث فقال عمار لم يحرقهم، ولكن حفر لهم حفائر وخرق بعضها إلى بعض ثم دخن عليهم فقال عمرو بن دينار قال الشاعر:

لترم بي المنايا حيث شاءت ** إذا لم ترم بي في الحفرتين
إذا ما أججوا حطبا ونـارا **هناك الموت نقدا غير دين

انتهى، وكأن عمرو بن دينار أراد بذلك الرد على عمار الدهني في إنكاره أصل التحريق، ثم وجدت في الجزء الثالث من حديث أبي طاهر المخلص حدثنا لوين حدثنا سفيان بن عيينة، فذكره عن أيوب وحده، ثم أورده عن عمار وحده قال ابن عيينة فذكرته لعمرو بن دينار، فأنكره وقال فأين قوله:

"...................... أوقدت ناري ودعوت قنبرا "

فظهر بهذا صحة ما كنت ظننته، وسيأتي للمصنف في استتابة المرتدين في آخر الحدود من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال: أتي علي بزنادقة فأحرقهم، ولأحمد من هذا الوجه أن عليا أتي بقوم من هؤلاء الزنادقة، ومعهم كتب فأمر بنار فأججت، ثم أحرقهم وكتبهم، وروى ابن أبي شيبة من طريق عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه قال كان ناس يعبدون الأصنام في السر ويأخذون العطاء فأتي بهم علي فوضعهم في السجن واستشار الناس، فقالوا اقتلهم

فقال لا بل أصنع بهم كما صنع بأبينا إبراهيم، فحرقهم بالنار. قوله لأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لا تعذبوا بعذاب الله هذا أصرح في النهي من الذي قبله، وزاد أحمد وأبو داود والنسائي من وجه آخر عن أيوب في آخره فبلغ ذلك عليا فقال ويح ابن عباس وسيأتي الكلام على قوله من بدل دينه فاقتلوه في استتابة المرتدين إن شاء الله تعالى"(4). وقال الحافظ أيضا في كتاب "استتابة المرتدين والمعاندين وقتلهم": "قوله(أتي علي) هو ابن أبي طالب تقدم في باب "لا يعذب بعذاب الله" من كتاب الجهاد من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب بهذا السند أن عليا حرق قوما، وذكرت هناك أن الحميدي رواه عن سفيان بلفظ "حرق المرتدين" ومن وجه آخر عند ابن أبي شيبة "كان أناس يعبدون الأصنام في السر" وعند الطبراني في الأوسط من طريق سويد بن غفلة "أن عليا بلغه أن قوما ارتدوا عن الإسلام فبعث إليهم فأطعمهم ثم دعاهم إلى الإسلام فأبوا فحفر حفيرة ثم أتي بهم فضرب أعناقهم ورماهم فيها ثم ألقى عليهم الحطب فأحرقهم ثم قال: "صدق الله ورسوله ".

وزعم أبو المظفر الاسفرايني في "الملل والنحل" أن الذين أحرقهم علي طائفة من الروافض ادعوا فيه الإلهية وهم السبائية وكان كبيرهم عبد الله بن سبأ يهوديا ثم أظهر الإسلام وابتدع هذه المقالة، وهذا يمكن أن يكون أصله ما رويناه في الجزء الثالث من حديث أبي طاهر المخلص من طريق عبد الله بن شريك العامري عن أبيه قال: قيل لعلي: إن هنا قوما على باب المسجد يدعون أنك ربهم فدعاهم فقال لهم: "ويلكم ما تقولون؟ قالوا:أنت ربنا وخالقنا ورازقنا، فقال: ويلكم إنما أنا عبد مثلكم آكل الطعام كما تأكلون وأشرب كما تشربون، إن أطعت الله أثابني إن شاء، وإن عصيته خشيت أن يعذبني فاتقوا الله وارجعوا، فأبوا فلما كان الغد غدوا عليه فجاء قنبر، فقال: قد والله رجعوا يقولون ذلك الكلام فقال: أدخلهم، فقالوا كذلك، فلما كان الثالث قال: لئن قلتم ذلك لأقتلنكم بأخبث قتلة، فأبوا إلا ذلك، فقال يا قنبر: ائتني بفعلة معهم مرورهم، فخد لهم أخدودا بين باب المسجد والقصر، وقال: "احفروا فأبعدوا في الأرض وجاء بالحطب فطرحه بالنار في الأخدود" وقال: "إني طارحكم فيها أو ترجعوا"، فأبوا أن يرجعوا فقذف بهم فيها حتى إذا احترقوا قال: إني إذا رأيت أمرا منكرا أوقدت ناري ودعوت قنبرا

وهذا سند حسن. وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة "أن عليا أتي بناس من الزط يعبدون وثنا فأحرقهم" فسنده منقطع فإن ثبت حمل على قصة أخرى" (5).

وقال أيضا في نفس الكتاب ـ باب قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة ـ: قوله: (وكفر من كفر من العرب) في حديث أنس عند ابن خزيمة لما توفى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ارتد عامة العرب. قوله: (يا أبا بكر كيف تقاتل الناس) في حديث أنس: "أتريد أن تقاتل العرب". قوله: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) كذا ساقه الأكثر، وفي رواية طارق عند مسلم: "من وحد الله وكفر بما يعبد من دونه حرم دمه وماله"، وأخرجه الطبراني من حديثه كرواية الجمهور، وفي حديث ابن عمر "حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة" ونحوه في حديث أبي العنبس وفي حديث أنس عند أبي داود: "حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن يستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا ويصلوا صلاتنا " وفي رواية العلاء ابن عبد الرحمن: "حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ويؤمنوا بي وبما جئت به " قال الخطابي: زعم الروافض أن حديث الباب متناقض لأن في أوله أنهم كفروا وفي آخره أنهم ثبتوا على الإسلام إلا أنهم منعوا الزكاة، فان كانوا مسلمين فكيف استحل قتالهم وسبي ذراريهم وإن كانوا كفارا فكيف احتج على عمر بالتفرقة بين الصلاة والزكاة فإن في جوابه إشارة إلى أنهم كانوا مقرين بالصلاة قال والجواب عن ذلك أن الذين نسبوا إلى الردة كانوا صنفين: صنف رجعوا إلى عبادة الأوثان، وصنف منعوا الزكاة وتأولوا قوله تعالى:)خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن

صلاتك سكن لهم(فزعموا أن دفع الزكاة خاص به ـ صلى الله عليه وسلم- لأن غيره لا يطهرهم ولا يصلي عليهم فكيف تكون صلاته سكنا لهم، وإنما أراد عمر بقوله: " تقاتل الناس " الصنف الثاني لأنه لا يتردد في جواز قتل الصنف الأول كما أنه لا يتردد في قتال غيرهم من عباد الأوثان والنيران واليهود والنصارى، قال: وكأنه لم يستحضر من الحديث إلا القدر الذي ذكره وقد حفظ غيره في الصلاة والزكاة معا،وقد رواه عبد الرحمن بن يعقوب بلفظ يعم جميع الشريعة حيث قال فيها: "ويؤمنوا بي وبما جئت به " فان مقتضى ذلك أن من جحد شيئا مما جاء به ـ صلى الله عليه وسلم- ودعي إليه فامتنع ونصب القتال أنه يجب قتاله وقتله إذا أصر، قال: وإنما عرضت الشبهة لما دخله من الاختصار، وكأن راويه لم يقصد سياق الحديث على وجهه وإنما أراد سياق مناظرة أبي بكر وعمر واعتمد على معرفة السامعين بأصل الحديث انتهى ملخصا.

قلت: وفي هذا الجواب نظر، لأنه لو كان عند عمر في الحديث: " حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة " ما استشكل قتالهم للتسوية في كون غاية القتال ترك كل من التلفظ بالشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. قال عياض: حديث ابن عمر نص في قتال من لم يصل و لم يزك كمن لم يقر بالشهادتين، واحتجاج عمر على أبي بكر وجواب أبي بكر دل على أنهما لم يسمعا في الحديث الصلاة والزكاة، إذ لو سمعه عمر لم يحتج على أبي بكر ولو سمعه أبو بكر لرد به على عمر ولم يحتج إلى الاحتجاج بعموم قوله: " إلا بحقه". قلت:إن كان الضمير في قوله: "بحقه" للإسلام فمهما ثبت أنه من حق الإسلام تناوله ولذلك اتفق الصحابة على قتال من جحد الزكاة.

قوله: (لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة) يجوز تشديد فرق وتخفيفه والمراد بالفرق من أقر بالصلاة وأنكر الزكاة جاحدا أو مانعا مع الاعتراف، وإنما أطلق في أول القصة الكفر ليشمل الصنفين، فهو في حق من جحد حقيقة وفي حق الآخرين مجاز تغليبا وإنما قاتلهم الصديق ولم يعذرهم بالجهل لأنهم نصبوا القتال فجهز إليهم من دعاهم إلى الرجوع، فلما أصروا قاتلهم.

قال المازري: ظاهر السياق أن عمر كان موافقا على قتال من جحد الصلاة فألزمه الصديق بمثله في الزكاة لورودهما في الكتاب والسنة موردا واحدا.

قوله: (فإن الزكاة حق المال) يشير إلى دليل منع التفرقة التي ذكرها أن حق النفس الصلاة وحق المال الزكاة، فمن صلى عصم نفسه ومن زكى عصم ماله فإن لم يصل قوتل على ترك الصلاة ومن لم يزك أخذت الزكاة من ماله قهرا، وإن نصب الحرب لذلك قوتل، وهذا يوضح أنه لو كان سمع في الحديث "ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة" لما احتاج إلى هذا الاستنباط لكنه يحتمل أن يكون سمعه واستظهر بهذا الدليل النظري" (6).

3- قال العلامة الصنعاني:"فإن قلت: فإن كانوا مشركين وجب جهادهم والسلوك فيهم مسلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في المشركين. قلت: إلى هذا ذهب طائفة من أئمة العلم فقالوا يجب أولا دعاؤهم إلى التوحيد وإبانة أن ما يعتقدونه لا ينفع ولا يضر ولا يغني عنهم من الله شيئا... وأن هذا الاعتقاد منهم فيهم شرك لا يتم الإيمان بما جاءت به الرسل إلا بتركه والتوبة منه وإفراد التوحيد اعتقادا وعملا لله وحده، وهذا واجب على العلماء أي بيان ذلك الاعتقاد الذي تفرعت منه النذور والنحائر والطواف بالقبور شرك محرم، وأنه عين ما كان يفعله المشركون لأصنامهم، فإذا أبان العلماء ذلك للأئمة والملوك وجب على الأئمة والملوك بعث الدعاة إلى الناس يدعونهم إلى إخلاص التوحيد لله فمن رجع وأقر حقن عليه دمه وماله وذراريه، ومن أصر فقد أباح الله منه ما أباح لرسوله -صلى الله عليه وسلم- من المشركين"

تطهير الاعتقاد (ص31 – 32).

4- وقال العلامة صديق حسن في كتابه قطف الثمر (ص106):
"وأما إثبات التصرف في العالم للأولياء، وسقوط التكليف عنهم، وإثبات ما يختص بالله، فإسقاط لحق الربوبية والألوهية، ودعوى مجردة عن الدليل، بل من العقائد الفاسدة الضعيفة، والأباطيل الشركية السخيفة(7).والاستدلال بأمثال قوله تعالى: (لهم ما يشاءون) (الزمر: 34)، حجة فاسدة فإن ذلك وعد لهم، والله لا يخلف الميعاد، وهذا لهم في الآخرة، كما صرحت به الآيات والأحاديث. ودعوى العموم، بعيدة محالة، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، والله المستعان. وكفى بالله شهيدا على الضمائر، وحكما بين العادل والجائر، وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون، ما أكثر هذا اليوم في الأحزاب المتحزبة، والجموع المجتمعة من فرق الشيعة، والمتصوفة، وطوائف المبتدعة، يسيرون قواعد لم تتأسس على علم، ولا هدى، ولا كتاب منير، ثم يبنون عليها قناطير علمهم وما لم يشهد له دليل من الافتراء. والشبهة التي نشأت عن الهوى والإلف والتقليد، ساقطة في البين فتبقى الدعوى مجردة، وحجج الله سبحانه أكبر وأكثر وفي قوله تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) (آل عمران: 31) أوضح دليل على المدعى لأن الخير مقصور على اتباعه فيا حسرة الجهلة البطلة الزاعمين بأن اتباعهم لمن قلدوه ينجيهم من دون اقتصاص واقتصار على الآثار النبوية (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه).(آل عمران: 85).

والإسلام ما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين -صلى الله عليه وسلم- (ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم) آل عمران: 101. فمن لم يخص الله بالاعتصام وهو أغنى الشركاء عن الشرك، لم يعتصم عن الضلالة، ومن أخلص لله سلم من الضلالة، ومثله قوله تعالى (اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون).(الأعراف: 3).

ولقد أربى ضلال المتصوفة، واتبعهم الرعاع والجهلة، واستحوذ عليهم الشيطان، فأنساهم ذكر الله، فلا تسمع إلا يا سيدي أحمد البدوي، ويا سيدي الزيلعي، ويا عيدروس، ويا جيلاني، ولا تسمع من يذكر الله، ويلجأ إليه في البحر والبر إلا قليلا، ولفقوا كذبات لا أصل لها فقد عمت جهالاتهم اليوم عامة أهل وقتنا وخاصتهم (8)، إلا ما شاء الله فيضيفون إليهم من القدرة والعلم بالمغيبات، والتصرف في الكائنات، ما يختص بالله سبحانه، حتى قالوا فلان يتصرف في العالم، وكل عبارة أخبث من أختها.اللهم إنا نبرأ إليك من صنيع هؤلاء، ونسألك أن تكتبنا من الناهين لضلالاتهم، والمنادين لهم، ونستغفرك في التقصير وقد علمت عجزنا عن السيف والقنا (9)، أن نفضي به إليهم، وعن اللسان أن ننصحهم، أو ننادي به عليهم، إلا في الصحف والكتابة، والحمد لله على كل حال ". انتهى.

----

(1) وبعد كل هذا يأتي حسن المالكي الذي نشأ في قلب بلاد التوحيد ودرس مناهج الدعوة السلفية يأتي ليرفع راية أعداء دعوة التوحيد والسنة ويرفع راية النبهاني ودحلان وابن جرجيس وأمثالهم من عتاة الضلال وخصوم التوحيد.
ثم لا يخجل من الدعاوى الكاذبة من أنه سلفي وأنه يريد الحق ويريد الدفاع عن هذه الدعوة ويمجد نفسه ويظن- المسكين -أنه من فرسان النقد والتصحيح والتوجيه فلم يعرف قدر نفسه ولا مقدار ضلاله وجهله.
ومن هنا يرفع نفسه إلى مقام المصلحين ويرى نفسه من أنداد الإمام محمد وأمثاله.
(2) هذا هو فقه علماء الأمة وهذه هي أحكامهم وهذا هو إجماعهم على قتال من يمتنع من الناس عن أداء شعيرة من شعائر الإسلام أو يرتكب محرما معلوما من الدين بالضرورة مستحلا

له كشرب الخمر أو الزنا والميسر فكيف بمن يرتكب نواقض لا إله إلا الله من الشركيات ويحارب من نهى عنها ويدعو إلى إخلاص العبادة لله رب العالمين.
(3) مجموع الفتاوى (502/28) لشيخ الإسلام ابن تيمية.
(4) الفتح(151/6) كتاب الجهاد حديث رقم (3017).
(5) الفتح (270/12) حديث رقم (6923).
(6) فتح الباري(275/12-278)، وانظر في المصادر التالية في إثبات تحريق علي –رضي الله عنه- للخوارج: التنبيه والرد على أهل البدع والأهواء للإمام أبي الحسين محمد بن أحمد الملطي(ص18) الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي (ص232)، التبصر في الدين للإسفراييني(ص108)، واعتقادات فرق المسلمين والمشركين للرازي(ص57) بواسطة كتاب: (عبد الله بن سبأ وأثره في إحداث الفتنة في صدر الإسلام) لسليمان بن حمد العودة (ص217).
(7) هذا كلام حق موافق لما دل عليه القرآن والسنة وما عليه علماء الأمة.
(8) في موقف هذا الإمام ما يؤيد موقف الإمام محمد من هذه الشركيات وتأكيد منه أن هذا البلاء الماحق منتشر في بلاد الإسلام وشمل الخاص والعام إلا من سلم الله.
(9) فيه أنه يرى قتال هؤلاء الذين بدلوا دين الله – واستعاضوا من توحيد الله بهذا الشرك والإلحاد ولا أدري هل يشترط قيام الحجة أو لا ؟! وأما أئمة الدعوة فقد علمت أنهم يشترطون قيام الحجة. إنتهى كلامه بنصه , فإن كان المفتري الكذاب الضال عبد الهادي الخرسة يتكلم في علم لا قبل له به فيرمي أهل السنة بالخوارج فهذا من فرط جهل الخرسة بأصول العلم والعقيدة , بل حقده الدفين على أهل السنة يعمي بصيرته , فلله العجب بعد فترة من الزمن رد علينا وليته لم يرد والله المستعان .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [فالوهابية يحملون عقيدة التكفير للسواد الأعظم من المسلمين وهذا كاف في أنهم من الخوارج .وقد روى ابن أبي أوفى رضي الله عنه مرفوعا ((الخوارج هم كلاب النار)) أخرجه أحمد واللفظ له ، وابن ماجه في باب ذكر الخوارج ، وابن أبي شيبة والبيهقي والطبراني والطيالسي] .... !! قلت : إن من بلايا العلماء إن كنت عالما أن يأتي بالنص فينزله في غير منزله , بل يأتي بالنصوص فيأولها بهواه الركيك كما هو حال النكرة عبد الهادي الخرسة , فإنه إستدل بحديث أن الخوارج كلاب النار , وأنزل النص في أهل السنة " الوهابية " أولا الوهابية ليست بمذهب جديد , بل إمتداد لعقيدة التوحيد الخالصة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم , والصحابة والتابعين , ولكن أمثال الخرسة تجردوا من العلمية , فحاولوا نصرة بدعهم بالتحريف والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم , فإن النص لا وجه للإستدلال به , فضلا عن التفسير الأعوج والسمج لعبد الهادي الخرسة لهذا النص , فكان لا بد من معرفة جهل هذا الطفيلي في رده علينا والله تعالى المستعان , إن كنت تدعي العلم فرد بعلمية , وأمانة علمية لا كذب وإفتراء على أهل السنة .

هذا القول ليس بالكاف أيها الجاهل في إطلاق لفظ الخوارج على أهل السنة , فالخوارج هم من قاتل علي رضي الله عنه , ومن سعى إلي تكفير مرتكب الكبيرة ولكن لفظ التكفير وإلصاقه بشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ليس له وجه , وقد رد شيخنا رضي الله عنه ورحمه هذه الفرية في أكثر من موطن في رسائله لأهل الكلام , وإنه رحمه الله وقدس روحه الطيبة ذب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم , ودعى إلي التوحيد الخالص لله وحده في زمن كثرت فيه البدع والأوهام كما وقع من الصوفية القبيحة التي تعتنقها أيها الشيخ الخرسة , في عبادة القبور وإتيان أهلها وهذا ليس بالغريب منك أن تحمل هذا الحقد الدفين في قلبك على مجدد دعوة الإسلام وحامي الدين شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب , وإن تأويلك هذا فاسد كفساد عقيدتك

الهشة أيها الخرسة , فإحتفظ به لنفسك فوالله ما رأيت من هم مثلك في جهلهم وضعف عقولهم , فإما أن تتكلم بشيء يعقل أو تترك الإنتصار للبدعة التي أنت عليها فقد بانت عورتك وجهلك المدقع وأنت محدثهم .. !!!

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [أقول: ووجه تشبيههم في الحديث بالكلاب لأنهم يكثرون العواء على أقمار أهل السنة والجماعة رضي الله عنهم أحياء ومنتقلين ، وقد قال الله تعالى في عالم بني إسرائيل ومن هو على شاكلته من الخوارج {فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث} فالوهابية إن حمل عليهم أهل السنة يلهثون وإن تركوهم يلهثون] . قلت : إنظروا إلي هذا التأويل العلمي من قبل شيخ الصوفية ومحدثهم " عبد الهادي الخرسة " لله العجب من جعلك من علماء القوم أيها الرجل , فأنت تأول تأويلا مضحكة تضحك الثكلى , هذا حال الصوفية وأتباعها أيها المفتري عبد الهادي الخرسة , فأنت أيها الجاهل تأول تأويلا مضحك لا تخرج من طفل صغير وهذا ليس بالغريب عليك فمتى أصبحتم للعلم أقرباء أيها الصوفي , متى ظهرت الصوفية ومتى كان أول ظهور لها وهل أثنى شيخ الإسلام إبن تيمية على المتصوفة , المبتدعة أم على الزهاد العباد الذين لا يأتون القبور ولا أهل القبور ولا يقولون بالخلوة بالمرأة الأجنبية , بل وحدة الوجود والإلحاد فانتم أهل الكفر والزندقة وهذه حقيقة لا بد منها يا شيخ عبد الهادي , فإما أن تأتي بما يقتضي العلمية بما تقول , وحفاظا على منزلتك العلمية عند القوم وإما أن تترك الكلام لأهله فلا أرى في ردك ما ينفع بشيء .

فالغريب من الخرسة أنه لا يعلم أن الصوفية هي أول أبواب التشيع , فبعد أن يكوني صوفي عباد قبور , يصبح رافضيا شتام الرسول فهذا ليس بالغريب وليست الصوفية على جادة الإسلام الحقة ولعلنا نورد بعض الأقوال هنا من باب تذكير الخرسة بحالهم , ثم نوسع ردنا في كلامه حول كتب الملل والنحل وقوله أنه لو نظرنا في كتب الملل والنحل لقلنا أن الصوفية من أهل السنة وهذا كذب لأن الصوفية ليسوا من أهل السنة , ولاحظوا مقارنة شيخ الإسلام إبن تيمية بين الفرق التي إنتسبت لأهل السنة ووافقة أهل السنة في بعض الأمور , وبين الرافضة فالمعنى العام لأهل السنة ليس كالمعنى الخاص أيها النكرة عبد الهادي الخرسة , فكالعادة أنت لا تملك من العلم شيئا .... !!!

يذكر بن خلدون أن بعض المتصوفة كانو اول من خاضوا فى نوع من السحر هو علم أسرار الحروف - مثل بن عربي الذى نقل الاجماع على تكفير الشيخ برهان الدين البقاعي من علماء القرن السادس - و يثبت ابن خلدون ان اول من تعامل بالسحر فى الامة المحمدية هم الصوفية فقال : ((هذا العلم- السحر - حدث فى الملة بعد صدر منها و عند ظهور الغلاة من المتصوفة - الحلاج ، بن عربي ، العفيف التلمسانى ، بن سبعين ، ابن الفارض - و جنوحهم إلى كشف حجاب الحس ، و ظهور الخوارق على أيديهم و التصرفات فى عالم العناصر ، و تدوين الكتب و الاصطلاحات و مزاعمهم فى تنزل الوجود عن الواحد و ترتيبه . و زعموا أن الكمال الاسمائى مظاهر أرواح و الافلاك و الكواكب و أن طبائع الحروف و أسرارها سارية فى الاسماء فهى سارية فى الاكوان)) المقدمة لابن خلدون ص 930 . فيها أيها الخرسة لا تنسب نفسك للإسلام فأنتم أهل السحر والزندقة .

ابن الحاج عالم غني عن التعريف و كتابه المدخل من المراجع المرتضية عند اغلب المسلمين حتى عند الصوفية انفسهم . فلنستمع اليه فى كتابه المدخل جزء 99/3 و هو يتكلم عن الصوفية و بدعة الغناء و الرقص . ((و قد ذكر أن بعض الناس عمل فتوى فى سنة إحدى و ستين و ستمائة و مشى بها على الاربع مذاهب و لفظها " ما تقول السادة الفقهاء أئمة الدين و علماء المسلمين وفقهم الله لطاعته و أعانهم على مرضاته فى جماعة من المسلمين وردو

إلى بلد فقصدو إلى المسجد و شرعو يصفقون و يغنون و يرقصون تارة بالكف و تارة بالدفوف و الشبابة فهل يجوز ذلك فى المساجد شرعا أفتونا مأجورين يرحمكم الله تعالى" . جزى الله تعالى الاخ السلفي كل خير على نقله هذا الكلام , ومخالفة الصوفية للمنهج الصحيح ومنهج أهل السنة والطائفة المنصورة , فخلاصة الأمر طبقاتكم الكثيرة التي أوصلت بكم إلي الشرك يا أيها النكرة لا تسمن ولا تغني من جوع والموافقة لبعض ما قال به أهل السنة لا يقتضي كونكم من أهل السنة فأنتم أهل بدعة . والله أعلم .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [أقول: هذه كتب الملل والنحل وكتب الطبقات بين يديك أيها الجاهل الغبي ارجع إليها لتجد أن الصوفية هم خلص أهل السنة والجماعة. وهل تعلم أن الشيخ ابن تيمية له جزء كامل في فتاويه مخصص لعلوم التصوف ، وكذلك تلميذه الشيخ ابن القيم له مدارج السالكين وطريق الهجرتين في التصوف] إنتهى كلام الجاهل عبد الهادي الخرسة .

قلت : كلها بين يدي , وما قلت ان الصوفية ليست من أهل السنة والجماعة من لا شيء فقد إطلعت ودرست حالكم أيها الصوفي الفاشل , فكان لا صلة لكم بالإسلام وكما يظهر لنا من كلام عبد الهادي الخرسة , أنه لا يعرف أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة فمن إعتقاد أهل السنة والجماعة ان الله تبارك وتعالى هو النافع وهو الضار , وهو المجير وبه نستعين ونستغيث فما هي عقيدة أهل السنة والجماعة , أيها الخرسة ولنقارنها بعقيدتكم الهشة .. ؟؟ أيها الجاهل فهل تفرق بين الصوفية التي تكلم عنها إبن تيمية , وبين الصوفية التي انتم عليها فقد حارب شيخ الإسلام إبن تيمية الصوفية فهل تعلم هذا .. ؟؟ فهل تعلم أن شيخ الإسلام سجن بحقد الصوفية .. ؟؟ فما بال الخرسة قد تكلم بعلم هو عنه ببعيد فوالله ما رأيت أجهل من هذا الخرسة وهل مدارج السالكين في إياك نعبد وإياك نستعين في عقيدة التصوف , لله العجب طالت الأرض أم صغرت يبقى الصوفي جاهلا عالة على كل شيء , فكما هو حال الخرسة , فقد مللت من ردنا عليك فلا أدري من سماك شيخا , وما نرجوا إلا رضى الله تبارك وتعالى , ومغفرته في دفع تراهات الصوفي المتستر هذا فتأملوا يا صوفية .

جمهرة الأولياء و أعلام أهل التصوف (154/1) : " وذلك أن دعوى التمسك بالكتاب والسنة سهلة على اللسان ولكن التطبيق هو الذي يصدق ذلك أو يكذبه.وقد ذكر أحد أعلامهم وهو السيد محمود أبو الفيض المنوفي بعض مستنداتهم فقال: "والتصوف الإسلامي نبعه القرآن أولا وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ثانيا والفقه في الدين فروعا وأصولا ثالثا ولهم – أي المتصوفة – فوق ذلك قواعد وقوانين صوفية استمدوها من حقائق اليقين وخفي معاني القرآن، ومن دقائق السنة عملية معملية، ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله، وهذا في الواقع مستمد علم التصوف الإسلامي " أي أنهم يرجعون في جملة مستنداتهم إلى تلك الدعوى العريضة وهي أخذهم الأحكام من حقائق اليقين وخفي معاني القرآن، وفي الحقيقة إنما يرجعون إلى الهوى، وإلى تفسير القرآن باطنيا غير مستندين إلى المعاني التي ذكرها العلماء من أهل الحق لمعاني تلك النصوص.
ثم يذكر المنوفي مستندا آخر لهم بقوله:"ومستمد الصوفية هم أهل الصفة، وإن كان تعريف الاسم يناسب لبس الصوف من حيث الاشتقاق. وهذا صحيح؛ لأن أهل الصفة وغيرهم من الروحيين في الإسلام وقبل الإسلام، ومن قديم الزمان كانوا يلبسون الصوف لخشونة فيه وهم متخوشنون، أو قل لسبب لونه الأبيض الذي يرمز إلى الطهارة والصفاء، وكان أيضا لباس الحواريين " . ثم هل علم الشيخ الخرسة بالتصوف عند أهل الكتاب , والوثنين فلا تعرف للمتصوف ملة أبدا .

جمهرة الأولياء (155/1) نقلا عن الغزالي : " ويذكر الغزالي أن مستندات الصوفية وأصولهم

مشاهدة الملائكة وأرواح الأنبياء، والخضر بخصوصه ومخاطبتهم فهو يقول:ومن أول الطريقة تبتدئ المكاشفات والمشاهدات حتى أنهم في يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح الأنبياء، ويسمعون منهم أصواتا ويقتبسون منهم فوائد، ثم تترقى الحال من مشاهدة الصور والأمثال إلى درجات يضيق عنها النطاق، ولا يحاول معبر أن يعبر عنها إلا اشتمل لفظة خطأ صريح لا يمكن الاحتراز عنه إلا لمن رسخ فيه ونهل منه منهله" فقال في (159/1-160) : " وبطلان هذا الكلام واضح، وربما أن الذين يشاهدونهم بزعم أنهم الملائكة أو أرواح الأنبياء وسماع الأصوات إنما هي شياطينهم تتلاعب بهم وتتراءى لهم ليضلونهم، وما أكثر خدع الشياطين لإغواء الناس.وكذلك من مزاعمهم وأصولهم في مستندهم إلى الطريق إلى الله علم الباطن الذي أفضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي رضي الله عنه، وعلي أفضى به إلى الأئمة المذكورين في كتبهم، وذلك فيما يزعمون أن جبريل عليه السلام نزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا بالشريعة فلما تقررت الشريعة واستقرت نزل إليه بالحقيقة المقصودة والحكمة المرجوة من أعمال الشريعة وهي الأيمان والإحسان، ثم خص الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم باطن الشريعة بعض أصحابه كعلي ثم الحسن دون بعض.وحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب هؤلاء، وقد سرد المنوفي أسماء السلسلة التي تداولتها الصوفية ابتداء بالإمام علي إلى أحمد بن عطا الله السكندري ، صاحب (لطائف المنن)، أورد بعض النصوص المرفوعة كذبا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيها أن كل آية لها ظاهر وباطن وظاهر الآية ما ظهر من معانيها، وباطنها ما تضمنته من أسرار إلهية لا يطلع عليها إلا أهل المعرفة بالله ممن سرد أسماءهم من أوليائه الذين يعلمون علم الباطن في زعمه " . فحق لنا التعجب .

جمهرة الأولياء (162/1): " ولقد نفى علي رضي الله عنه أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خصهم بعلم دون سائر البشر، وقد سبق إبطال الباطنية في دعواهم أن النصوص لها ظاهر وباطن. ويقول المنوفي أيضا في دعواهم الالتصاق بأهل الصفة:"وكان عظماء أهل الصفة بل جلهم من أوائل الصوفية وأهل طريق الله،وحسبنا في ذلك أن نزل فيهم قرآن عند قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم:واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم[الكهف:28]" " فهل للخرسة أن يتفوه بالتراهات التي ينقلها ويقول ما يقول الأن فقد ألمني حقيقة أن الصوفية يقولون عن مثل هذا النكرة رجلا , أو شيخا فما اكثر ما يكذب هذا الخرسة ..!! ولعلني اورد بعض ذم الصوفية التي يعتنقها الخرسة , وبيان حقيقتها من أئمة المالكية .

2- الإمام عبد الله ابن الحاج رحمه الله:
قال في كتابه المدخل : (فصل في المولد: ومن جملة ما أحدثوه من البدع، مع اعتقادهم أن ذلك من أكبر العبادات وأظهر الشعائر ما يفعلونه في شهر ربيع الأول من المولد وقد احتوى على بدع ومحرمات جملة) [المدخل: (2/ 2-10)].

3_ومن علماء المالكية الإمام العلامة الأستاذ أبو عبد الله الحفار المالكي، وله في ذلك جواب حافل نقله الونشريسي في المعيار المعرب، نختصر منه ما يلي، قال رحمه الله: (ليلة المولد لم يكن السلف الصالح يجتمعون فيها للعبادة، ولا يفعلون فيها زيادة على سائر ليالي السنة، والخير كله في اتباع من سلف، فالاجتماع في تلك الليلة ليس بمطلوب شرعا، بل يؤمر بتركه....)المعيار المعرب و الجامع المغرب لفتاوى علماء إفريقية و الأندلس و المغرب (7 / 99).

4_ و قال أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي بعد حكاية أقوال المالكية في المفاضلة بين

ليلة المولد و ليلة القدر قال رحمه الله تعالى : " قيل : و إن كان معظما عند المسلمين لكن و قعت فيه قضايا أخرجته إلى ارتكاب بعض البدع من كثرة الإجتماع فيه أي اجتماع آلات اللهو إلى غير ذلك من البدع غير المشروعة و التعظيم له صلى الله عليه و سلم إنما هو باتباع السنن و الإقتداء بالآثار لا بإحداث بدع لم تكن للسلف الصالح " المعيار المعيار المعرب (255/8) .

5_ الإمام المحقق أبي إسحاق الشاطبي اللخمي رحمه الله تعالى : " و أجاب رحمه الله على جملة مسائل فقال : " أما الأولى : و هي الوصية بالثلث ليوقف على إقامة ليلة مولد النبي صلى الله عليه و سلم فمعلوم أن إقامة المولد على الوصف المعهود بين الناس بدعة محدثة و كل بدعة ضلالة فالإنفاق على إقامة البدعة لا يجوز و الوصية به غير نافذة بل يجب على القاضي فسخه و رد الثلث إلى الورثة يقتسمونه فيما بينهم و أبعد الله الفقراء الذين يطلبون إنفاذ مثل هذه الوصية ...." انتهى محل الشاهد (فتاوى الإمام الشاطبي ص203_204 تحقيق : محمد أبو الأجفان)

6-ومن علماء المالكية المتأخرين بمصر الشيخ المفتي محمد عليش المالكي، من علماء الأزهر وكبار فقهاء المالكية في زمانه من نحو قرن، قال في كتابه فتح العلي المالك: "عمل المولد ليس مندوبا، خصوصا إن اشتمل على مكروه، كقراءة بتلحين أو غناء، ولا يسلم في هذه الأزمان من ذلك وما هو أشد". فكم من ذم الصوفية وأهلها ثم يقول الرجل أن الصوفية هم لب أهل السنة والجماعة أما تستحي من نفسك , وأمام أتباعك أيها الصوفي , فمن أين أنتم لب اهل السنة والجماعة .. !!

والان مع كلام شيخ الإسلام إبن تيمية في التصوف , فإن شيخ الإسلام إبن تيمية يتكلم عن التصوف قبل " سبعمائة سنة " من الأن وليس له علاقة بالتصوف الذي هو على شاكلة الخرسة , ومن كان من دعاة القبور , والإستغاثة بالأموات شيئا إلا قليل بل أجزم بندرته , فلا يخفى ما وقع من صوفية هذه الأيام , وغيرها من الشرك وعبادة القبور أيها الخرسة فكيف بالله عليكم يستدل شيخكم أيها الصوفية بكلام شيخ الإسلام ولا يعلم أصلا متى قال شيخ الإسلام الكلام , فكيف تقارن كلام شيخ الإسلام والذي تكلم عن بداية التصوف , وتصف نفسك مشمولا بهذا الكلام كما أن شيخ الإسلام إن تكلم عن العلوم التي تعلمها المتصوفة فإن التصوف بلغ من الجهل ما بلغ , فضلا عن القول بالتحديث عن الله والملائكة , وعلم الغيب فهل هذا علم أيها النكرة الخرسة .. !!

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [وهل تعلم أنهم لبسوا خرقة الصوفية تبركا هم وتلامذتهم وإليك البيان:قال العلامة المحدث يوسف بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي رحمه الله في كتابه ((تهذيب النفس للعلم وبالعلم: وعلى كل طالب علم أن يلتمس أهل الخير والصلاح من المشايخ يطلب منهم العلم ، فإنهم الذين يحصل النفع في العلم بهم وبدعائهم ، ووقوع النظر منهم عليه يكفي وإن حصل منهم أثر من آثارهم يكون عنده يتبرك به منهم ، وإن ألبسوه خرقة تكون عليه فذلك ما يرجى به الخير ، وقد كان جماعة من السلف يفعلون ذلك ويطلبون لبس الخرق من أيدي الصالحين والتأدب بأحوالهم وأفعالهم وقد اعتنى أهل التصوف بلبس الخرقة المباركة وقد ألبسني إياها شيخنا شهاب الدين بن زيد))] إنتهى كلام عبد الهادي الخرسة في رده علينا في موقعه .

قلت : أما القول بأن لبس الصوف من الزهد , أو من التبرك فهذه ليست بقاعدة يستند لها أو بامر معول عليه في الكلام , فإن الإقتداء خلاف التبرك أيها الخرسة , والإنتفاع من علمهم ليس كالتبرك بهم وبذاتهم , والتوسل بالصالحين في حياتهم خلاف التوسل بهم في موتهم والتأدب

بأحوالهم وأفعالهم ليس بقرينة على التصوف , والصوفية والأعتبار بالأمر , فهذا أمر مردود فهذه الأحوال كلها واقعة بالاتفاق، لا يمكن إنكارها، وعليه: فلا يصح الإطلاق بأن لبس الصوف علامة الزهد؛ إذ إن استخراج الحكم أو القاعدة لا يأتي إلا من طريق الاختصاص. ولا اختصاص هنا، فلبس الصوف لم يكن خاصا بالزهاد.وإذا قيل: فهذا حال أغلبهم، يلبسون الصوف. قال إبن القيم الجوزية في زاد المعاد في هدى خير العباد (1/135-147) : " قيل: كلا، لا نسلم بهذا: وهؤلاء الأنبياء أعظم الزهاد، لم يكونوا يخصون الصوف باللبس، ولا تميزوا به، بل لبسوه ولبسوا غيره.. ومثلهم الصحابة رضوان الله عليهم " إنتهى كلامه رحمه الله تعالى , فهذا ليس من الدلالة على الزهد أيها الصوفي الخرسة فتأمل .

قال الشيخ لطف الله ملا عبد العظيم خوجة : " ولو فرض جدلا التسليم بهذا؛ فإن التسليم بهذه المقدمة غير مفيدة في تحصيل النتيجة: أن التصوف هو الزهد. بعد أن بطلت المقدمة الأولى؛ لأن المطلوب لصحة النتيجة: صحة المقدمتين معا. حيث إنها بنيت عليهما، لا على واحد منهما.
ويضاف إلى ذلك: أن النتيجة نفسها: التصوف هو الزهد. معترض عليها، والمعترض عليها هم المتصوفة، هم الذين رفضوا تعريف التصوف به، وإن قال به بعضهم..!!.

فالمقدمتان باطلتان في نظر طائفة من المتصوفة، ونتيجتهما باطلة عند المحققين من المتصوفة وغيرهم؛ فكثير من المتصوفة يرجعون بالتصوف إلى معنى الزهد؛ ويعللون ذلك: أن الصوفية لما رأوا إقبال الناس على الدنيا: آثروا الزهد فيها.وهذا فيه نظر..!!، فإنه بالنظر إلى تاريخ التصوف: نجد أن ظهوره ابتدأ في نهاية القرن الثاني. وإقبال الناس على الدنيا بدأ في عهد عثمان رضي الله عنه، في منتصف القرن الأول، وعليه: فإن ردة الفعل جاءت بعد مائة وخمسين عاما.. وهذا بعيد، وتحليل متكلف.وحين تتبع معنى الزهد في كلمات المؤسسين للمذهب، نلحظ أمرا يلفت النظر:لا نجد فيها ذكرا لكلمة "الزهد"..؟!!.ومعلوم أن المعرف لمصطلح ما؛ جديد غير معروف: يحرص كل الحرص، على أن يستل من اللغة الكلمة الأوفق، والأوضح.فإذا كان كذلك، فلم أعرضوا عن كلمة "الزهد"، واستعاضوا عنه بعبارات من قبيل: إيثار الله.. قلة الطعام.. الفقر..؟!..هل غابت الكلمة عن قاموسهم ؟!..
كلا، بل حاضرة، لكن لما لم يكن حقيقة التصوف هو الزهد: أعرضوا عنه. فإعراضهم لم يكن عفوا، بل قصدا وعمدا، وقد فهم من بعدهم هذه الإشارة، فورد التصريح منهم بمنع اختصاص التصوف بالزهد: قال شهاب الدين السهروردي: "التصوف غير الفقر، والزهد غير الفقر، والتصوف غير الزهد، فالتصوف: اسم جامع لمعاني الفقر، ومعاني الزهد، مع مزيد أوصاف وإضافات، لا يكون بدونها الرجل صوفيا، وإن كان زاهدا فقيرا" " إنتهى كلام الشيخ لطف الله حفظه الله تعالى .

وفي تلبيس إبليس : " أخبرنا يحيى بن علي المدبر نا أبو بكر محمد بن علي الخياط نا الحسن بن الحسين بن حمكان سمعت أبا الحسن بن عثمان بن عبد ربه البزار يقول: سمعت أبا بكر بن الزيات البغدادي يقول: سمعت ابن سيرويه يقول: دخل أبو محمد بن أخي معروف الكرخي على أبي الحسن ابن بشار وعليه جبة صوف فقال له أبو الحسن: يا أبا محمد صوفت قلبك وجسمك صوف قلبك والبس القوهي على القوهيأخبرنا عبد الوهاب ابن المبارك الحافظ نا جعفر بن أحمد بن السواح نا عبد العزيز بن حسن الضراب قال: حدثنا أبي ثنا أحمد بن مروان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أحمد بن سعيد قال: سمعت النضر بن شميل يقول: قلت لبعض الصوفية: تبيع جبتك الصوف؟ فقال: إذا باع الصياد شبكته بأي شيء يصطاد؟ قال أبو جعفر بن جرير الطبري: ولقد أخطأ من آثر لباس الشعر والصوف على لباس القطن والكتان مع وجود السبيل إليه من حله ومن أكل البقول والعدس واختاره على خبز البر ومن ترك أكل اللحم خوفا من

عارض شهوة النساء " فنسأل الله تعالى العافية فلله العجب كيف يفهم الشيخ الصوفي هذا القرائن , والنصوص العلمية ولعله يأخذ ما تشتهي نفسه كما أشرنا في المقدمة إلي إتباع الهوى عند الصوفية , والتمسك بالأهواء والأراء الفارغة بالكلية .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [وذكر ثلاثة طرق وعند ذكر ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني قال: وهو لبسها من يد سيده ووالده وشيخه قطب الأولياء محي الدين أبي محمد عبد القادر الكيلاني الحنبلي قدس الله روحه] إنتهى كلامه في رده علينا ولله العجب من هذا الرجل الجاهل .

قلت : لأهل العلم مآخذ أخذوها على هذا الشيخ، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي: 1. له مصنفان هما "الغنية لطالبي طريق الحق"، و"فتوح الغيب"، ضمنها كثيرا من الأحاديث الضعيفة والموضوعة. 2. خالف متقدمي المشايخ أمثال الجنيد، وإبراهيم بن أدهم، وغيرهما، الذين كانوا معتصمين بمنهج أهل السنة والجماعة. 3. بعض الشطحات إن صحت عنه، نحو قوله: "قدمي هذه على رقبة كل ولي لله"!! ولا إخالها تصح عنه. 4. السياحة والهيام في البرية، لمخالفة ذلك لما جاء به سيد البرية. من كتاب عبد القادر الجيلاني المفترى عليه , وتحقيق الامر بتوسع فإنظر إلي كتاب عبد القادر الجيلاني المفترى عليه , فلا بد أن يعرف الخرسة أن لبس الصوف ليس له علاقة بالموضوع , فكيف أصبح الكلام عن لبس الصوف , أيها الشيخ الخرسة فلماذا حرفت كلام الموضوع كل هذه الدرجة ليصح الكلام عن لبس الصوف , ولبس أهل العلم الصوف .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [وقال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة: في بيان من لبسها وألبسها من العلماء والمحدثين كالدمياطي والذهبي والهكاري وأبي حيان والعلائي ومغلطاي والعراقي وابن الملقن والأنباسي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين ، ثم ذكر أنه لبسها وألبسها.أقول: فهل هؤلاء الأئمة الأعلام لم يعلموا أن الصوفية ليسوا من أهل السنة وعلمت أنت أيها المفتري ما جهله هؤلاء ، أم أنهم علموا أن الصوفية خلص أهل السنة وحملهم ذلك على التبرك بالانتساب إليهم ولبس الخرقة على أيديهم ، وجهلت أنت ذلك] . أيها الجاهل هل لبس الصوف هو خاص بالصوفية لله العجب متى أصبح لبس الصوف خاص بالمتصوفة إخواني وفقكم الله , فالرجل يتخبط تخبطا شديدا والله المستعان , والأدهى من ذلك أنه يستدل بالنصوص أن لبس التصوف إنما إقتداء بالصوفية وهذا القول مردود , وهذه شبهة واهية فقد يلبس الفقير الصوف وهو ليس من المتصوفة , فأين الإشكال في إرتداء الصوف , وجهلك المدقع في قولك أن أهل السنة لبسوا الصوف إقتداء بالصوفية وهذا ضعف علمي باهت , لا يثبت إلا أن الرجل في حالة يرثى لها من التخبط , والضعف والإحتجاج فمتى كان التصوف قرينة على الزهد والصوفية فلله العجب أنا أرتدي الصوف فهل أنا صوفي .. !!

فالتصوف لا يختص بالزهد، ولا الزهد هو التصوف، وهكذا قال أيضا:ابن الجوزي: الخبير بالتصوف، النقاد. ونيكلسون: المستشرق الباحث المختص بالتصوف. وعبد الحليم محمود الإمام الصوفي المدقق المحقق. وسعاد الحكيم المتصوفة الباحثة العارفة بالخفايا. ومحمد زكي إبراهيم شيخ العشيرة المحمدية. والتفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية. يقول ابن الجوزي:" التصوف مذهب معروف يزيد على الزهد، ويدل على الفرق بينهما: أن الزهد لم يذمه أحد، وقد ذموا التصوف . تلبيس إبليس لإبن الجوزي رحمه الله تعالى صفحة 165.
فالزهد لم يذم ولكن الصوفية ذمت وبان عوارها والتصوف زيادة في الزهد , بل الإتكال وليس التوكل , فما الغرابة في إرتداء الصوف وليس قرينة قوية .

قال النكرة الخرسة : [- أورد كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب وفيه: (لست ولله الحمد أدعوا إلى مذهب صوفي أو فقيه أو متكلم أو إمام من الأئمة الذين أعظمهم مثل ابن القيم والذهبي وابن كثير وغيرهم بل أدعو إلى الله وحده لا شريك له) ... الخ أقول: هل هؤلاء دعوا إلى غير الله تعالى أو إلى الإشراك مع الله تعالى ، أم كانوا على عقيدة التوحيد ، فهذا الكلام فيه تشكيك بعقيدة هؤلاء الأئمة وأنهم لم يكونوا موحدين ، وهو كلام غير مقبول منه في حق هؤلاء الأئمة الكبار رحمهم الله تعالى] . قلت : إن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب صرح صراحة أنه يدعوا إلي توحيد الله تبارك وتعالى , وعدم الإشراك به في حين أن الخرسة قال أن الوهابية هم الخوارج , وهذا ينفي كلام الخرسة في الزعم بان الوهابية مذهب جديد كما قال في نص كلامه سابقا , أما هؤلاء فكانوا من أهل السنة والجماعة على عقيدة نقية أيها الجاهل , وإنما وجه الإستدلال زعمك القول بان شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب قدس الله روحه الطاهرة , خرج بمذهب جديد وإن دل على شيء فيدل على الجهل العميق لشيخ الصوفية الخرسة , هذا ليس بتشكيك في عقيدة الأئمة إنما المراد لا يدعوا إلي إمام واحد بل يدعوا إلي الأخذ من الأئمة المعتقدين بالتوحيد أمثال من ذكرهم , والإعتبار بقولهم فأكثرهم على عقيدة السلف , ولا يختلف العاقل في هذا بل هذا الكلام مقبول فهو لا يطعن في الأئمة الكبار هؤلاء , بل يبين انه يدعوا إلي التوحيد والذي عليه هؤلاء الأئمة الكبار , لا الأخذ بإمام واحد وترك البقية فالشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه إستدل بأقوالهم , ودعواه للتوحيد فتأمل يا خرسة .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [4- أنكر علي المفتري الأثري الاستدلال بأخبار العاملي في كتابه ((كشف الارتياب)) واستدللت برواية أصحاب الكتب الستة للشيعة لأستدل بذلك أنه إذا قبلت رواياتهم فقبول أخبارهم التي ليست من قبيل الرواية أولى لأن الأخبار مرجعها إلى الصدق والكذب ، وطلبت منه ومن أمثاله ليتأكدوا من صحة تلك الأخبار أن يرجعوا إلى مذكرات الضباط الإنكليز ومنهم جيفري همفر.] قلت : نعم فمثلكم أيها الخرسة بوابة واسعة للتشيع في هذا العالم الإسلامي فلا غرابة في إنكارنا عليك هذا القول والفعل فأنت على درب أجدادك أعوان الرافضة , فكم أنا مشفق عليك وعلى حالك التي يستغرب منها العاقل , فلله العجب كيف تستدل برافضي وأنت تدعي الإسلام فهذه الملة بنيت على الكفر والطعن في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم , أخبارهم مرجعها إلي الكذب خصوصا فيما ينفع مذهبهم فوجدت في نفسك أنهم ينتصرون لك ولكلامك في التعليق والرد على أهل السنة فإستدليت بقول العاملي , أما أخبارهم فإن أهل الحديث متفقون على رد خبر الرافضي الداعية , وأما الرافضي الغير داعية إلي بدعته فلا أرى أن هناك رافضي غير داعية أيها الخرسة فتأمل , لا شك أن أخبار أهل البدع إلي الصدق , والضبط كما أن أهل الحديث أتفقوا على أن الداعية يرد حديثه بالإتفاق وهذا ما عليه مشائخنا , فإن المبتدع الداعية يرد حديثه وإن كان من أهل الصدق , وإن كان من الدعاة وكان من أهل الصدق وروايته ليست في مذهبه او دلالة على مذهبه ففي ذلك كلام كثير , وأما العاملي وكلامه على دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب فإنها في نصرة بدعته الهالكة , وكم كان هذا العاملي طاعنا في أهل بيت رسول الله والصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم , ولهذا أيها الخرسة إن إنكاري عليك هذا الإستدلال لأنكم وهم وجهان لعملة واحدة , وإستدلالك برواياتهم فيه نظر , لله العجب أيها الخرسة فأنت في غفلة من فعلك وعملك فوالله ما رأيت مثل التعليقات التي تطلقها فأنت أجهل من أن يطلق عليك شيخ .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [5- ثم قال المفتري الأثري:
قال الخرسة: إن البدعة على ضربين ... الخ
أقول: هذا كلام الحافظ الذهبي رحمه الله في الميزان ، أيها الأحمق] .

قلت : أين تراني أنكرت أن البدعة على ضربين أيها الجاهل فبدعة خفيفة وبدعة فيها غلو وقسم أهل البدع إلي قسمين فمن كان على البدعة الخفيفة قبل خبره ويشترط فيه الصدق , وإن كان من أصحاب البدعة الخفيفة وفي روايته ما ينصر بدعته فترد وإن كان من أهل الصدق والرافضة على الإطلاق من أصحاب البدعة الثقيلة , والتي فيها غلو فهذا يرد أخبارهم بالإطلاق فلا قيمة ولا إعتبار بإستدلاك بأقوال الرافضة لأنهم ساقطوا الرأي والعدالة عند المسلمين واهل الحديث , أيها الجاهل النكرة إما أنك عالم جاهل وإما أنك صوفي غافل والله تعالى المستعان فأنت أيها الزميل الكريم والشيخ الصوفي الجاهل لا تفرق بين كلامنا وكيف يكون وماذا كتبنا , فالراجع إلي البحث الذي صنفناه في الرد على هذا العالم الصوفي , يعرف أني لم أنكر هذا القول وإنما شرحت كون المبتدع على ضربين والله تعالى المستعان ولا أرى في قول الخرسة إلا إثبات للضعف العلمي والله المستعان فالبدعة إما خفيفة وهي كالتشيع وليس الترفض وإما على الغلو كالرافضة وهؤلاء رأيهم ساقط وعدالتهم كذلك أيها الشيخ الصوفي , فانت نكرة ولست بالذي يعتبر بقولك ونقلك .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [6- ثم قال المفتري الأثري: يقول إن الرافضة ثقات وأخبارهم مقبولة.أقول: أين في كلامي هذا القول أيها الكذاب] . قلت :الخرسة يرمينا بالكذب والله تعالى المستعان , ونراه يقول في موقعه الهالك : [ومؤلف كتاب: ((كشف الارتياب عن أتباع محمد بن عبد الوهاب)) العاملي المعروف باعتداله وإنصافه في مسائل الخلاف لم يعرف بالبدعة الكبرى التي أشار إليها الحافظ الذهبي والموجبة لرد أخباره ولم يكن من الشيعة الغلاة.ثم إن كتابه هذا في أخبار موثقة لها شواهدها في مذكرات غيره ، وليس كتابه في الحديث فإذا قبل العلماء والمحدثون رواية أمثاله فلم لا نقبل أخباره ولنقل فيه ما قاله الحافظ الذهبي في أبان وغيره: لنا صدقه وعليه بدعته.والمنكر علينا قبول أخبار العاملي عليه أن ينكر قبول البخاري ومسلم وأصحاب السنن روايات وأحاديث من هو مثله] فكما نرى فإن الخرسة يثني على العامللي وهو رافضي ويقول أن أخباره موثقة , وإنك لم تنكر ما كتبه الاخ بأن قال أنكم تقولون بتوثيقهم فإحتجاجك به قرينة قوية على أنك تقول بتوثيق هؤلاء المرتدين حالك حالهم أيها الخرسة , فلله العجب إحتجاجك بالرافضة ليس بالقاعدة المطلقة لأهل الحديث , فانت تحتج برافضة هذا العصر والله تعالى المستعان وهؤلاء متروكين حالك حالهم أيها الخرسة فتأمل أصلحك الله تعالى , فأنت في حال يرثى لها وإنك إحتججت به على أهل السنة وحرفت قواعد أهل الحديث لتقول أن أهل السنة يكذبون وأنت أكذب أهل الأرض.

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [7- ثم قال في ترجمة (أحمد بن المفضل الحفري) والتي نقلتها من الميزان ، أين كلام ورواية الحفري في صحيح مسلم ؟\أقول: ارجع إلى ترجمته في الميزان برقم 625 لتجد أن الحافظ الذهبي رحمه الله وضع رموز م ، د ، س إشارة إلى من روى عنه وخرج حديثه ، فإذا لم تجد روايته في صحيح مسلم فاسأل الحافظ الذهبي عن ذلك لأنه وضع رمز /م/ ، وكذلك في تهذيب التهذيب للإمام ابن حجر رمز له بالميم] . قلت : والله ما رأيت مثل هذا الشيخ الجاهل , فهناك رواه قال أخرج لهم الإمام مسلم في الصحيح نسبت إلي صحيح مسلم ولم يخرج لهم مسلم في الصحيح , فأحمد بن المفضل الحفري ليس له ذكر في كتب رجال الرافضة رجال الشيعة : [وقد ترجم له في الجرح والتعديل 77/2 برقم 164 بقوله : أحمد بن المفضل الحفرى القرشى مولى عثمان بن عفان ، روى عن الثورى ، وحسن بن صالح ، وإسرائيل ، وأسباط بن نصر ، ويحيى بن سلمة بن كهيل .. إلى أن قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك ويقولان عنه ورويا عنه ، قال : وسئل أبي عنه ، فقال : كان صدوقا وكان من رؤساء الشيعة.
وفي ميزان الاعتدال 157/1 برقم 625 قال : أحمد بن المفضل الكوفي الحفري .. إلى أن قال :

وقال أبو حاتم : كان من رؤساء الشيعة صدوق. المعنون لم يذكره علماؤنا الرجاليون ، وذكره العامة وصرحوا بأنه من رؤساء الشيعة ولم يشيروا إلى أنه إمامي أو غيره من فرق الشيعة ، ولذلك يعد مهملا] يعد مهملا عند القوم أيها الشيخ الصوفي , إنظر قال أهل السنة وعلماء أهل الحق أنه من الشيعة , ومع ذلك قال الشيعة أنه ليس بالمعروف وهو مهمل عندهم , ثم لك هذه الهدية في نسخ صحيح مسلم , والروايات التي نسبت لصحيح مسلم وليست في صحيح مسلم .

أطلعني أحد الإخوة وفقه الله تعالى للخير , لكلام سرقه أهل البدع من ملتقى أهل الحديث , وحول حول كتاب " علل الحديث في صحيح مسلم " للهروي وإتخذ الرافضة ما صنفه اهل الحديث شبهة للطعن في صحيح مسلم , والقول أن هناك تلاعب في نسخ صحيح مسلم رحمه الله تعالى , فكم خابت الرافضة وخسأت في حديثها وكلامها نسأل الله تعالى العافية وبإذن الله سنفند هذا الكلام ونبين الصواب , رغم أنه لا إشكال في العلل للهروي , ولا إشكال في الكلام ولا أرى في ذلك تلاعب في النسخ .

الحديث الأول : (ووجدت فيه عن أبي موسى محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر .قال أبو الفضل : وهذا حديث لا أصل له عندنا من حديث شعبة وإنما يعرف من حديث سعيد بن أبي عروبة) ثم سرقت الرافضة المخطوطة من كتاب العلل لصحيح مسلم وهذه الوثيقة , وهي من الاحاديث التي نسبت إلي صحيح مسلم وليست في صحيح مسلم وليس في ذلك شيئا من الكلام حول النسخ وهذا من إختلاف نسخ صحيح مسلم رحمه الله تعاى وليس فيه تلاعب .

قال الشيخ عبد الرحمن الفقيه : " ما قاله ابن رجب في فتح الباري(103/5) (وقد خرجه مسلم من طريق الإمام أحمد بدون هذه الزيادة ، وظن جماعة أنها في سياق حديث مسلم فعزوها إليه ، ومنهم الحميدي وأبو مسعود الدمشقي حتى أنه عزاها بانفراد إلى مسلم ولعلهم وجدوها في بعض نسخ ((الصحيح)) والله أعلم .

وقال ابن رجب (251/7) (وروى عامر بن سعد عن العباس بن عبدالمطلب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب : وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه) وقد عزاه غير واحد من الحفاظ إلى صحيح مسلم ولم نجده فيه) .

قال في الحاشية(ونحو هذا ما قاله ابن العراقي أبو زرعة(لم أقف عليه في الصلاة من صحيح مسلم) وانظر النكت لظراف على الأطراف فبي هامش التحفة (265/4).

والحديث في صحيح مسلم برقم (491) ط عبدالباقي وفيه سبة أطراف بدل من آراب والذي في تحفة الأشراف (265/4) آراب ، وهذا الحديث ليس موجودا في الطبعة السلطانية) انتهى " ثم الحديث على شرط البخاري ومسلم ولا يمكن القول بأن هذا تلاعب في نسخ صحيح مسلم رحمه الله تعالى , بل إن الإختلاف في الأحاديث التي وردت في صحيح مسلم لا يمكن أن يكون مطعنا في الأخبار وإنما بيان صريح لما إختلف فيه من الأخبار في نسخ صحيح مسلم رحمه الله تعالى , وكل ما في الصحيح متفق عليه إلا بعض الأحاديث التي إختلف في نسخها وليس تلاعبا بها .

ثم تعليقه في العلل يثبت ان الحديث لا أصل له عندنا في صحيح مسلم , وإنما عزى اهل العلم بعض الأحاديث إلي صحيح مسلم وليست في الصحيح بل إختلاف النسخ وارد إلا أن الإختلاف لا يقدح في صحة الأحاديث ولا صحيح مسلم , بل إن هناك أحاديث رواها مسلم عزاها أهل العلم

له ولم يخرجها في صحيحه " قال أبو الفضل وهذا حديث لاأصل له عندنا من حديث شعبة وإنما يعرف من حديث سعيد بن أبي عروبة " , ولا يمكن الكلام على هذه الأحاديث بمجرد إختلاف النسخ , كما أن الإمام الألباني صحح الحديث وقال أبي الفضل أنه لا أصل به عندنا , والراجح من كلامه في نسخة صحيح مسلم رحمه الله .

الحديث الثاني : (ووجدت فيه عن عبد بن حميد عن مسلم بن إبراهيم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد في الدعاء قال :جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار وليسوا بأثمة ولا فجار) قال أبو الفضل ورفع هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم خطأ ، وأحسبه من عبد بن حميد والصحيح ما حدثنا محمد بن أيوب قال حدثنا موسى حدثنا حماد أخبرنا ثابت قال قال أنس (كان إذا اجتهد لأخيه في الدعا) فذكر الحديث مثله) انتهى وذكر في الحاشية عن الضياء أنه قال (وذكر بعض المحدثين أن مسلما رواه عن عبد بن حميد ولم أره في صحيح مسلم والله أعلم) انتهى وأصله في مسند عبد الحميد (402/1) : " ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأثمة ولا فجار " .

وقال : " قال أبو الفضل :ورفع هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم خطأ وأحسبه من عبد بن حميد والصحيح ما حدثنا محمد بن أيوب قال حدثنا موسى حدثنا حماد أخبرنا ثابت قال قال أنس كان أحدهم إذا اجتهد لأخيه في الدعاء " فإن الكلام يثبت ان الحديث إنما أصله عند عبد الحميد وعزي إلي صحيح مسلم وليس في الصحيح .

قال في الحاشية (وقال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (301/10) بعد أن أورده (قال البيهقي في الشعب عن بعض الحفاظ إن مسلما أخرجه عن القواريري عن أبي بكر الحنفي عن عاصم قال ونظرت في صحيح مسلم فلم أجده فيه ولم يذكره أبو مسعود في تعليقه قلت أراد بعض الحفاظ أباالفضل بن عمار المعروف بالشهيد ، فإنه ذكره في الجزء الذي تتبع فيه أوهام مسلم)وكذا في أطراف العشرة كما في اللآلىء(297/2) وعقب السيوطي على ماسبق بقوله (فإنه في صحيح مسلم في غير الرواية المشهورة ، فإنه روايات متعددة) انتهى من حاشية العلل , فكيف بالله عليكم يطعن مثل هؤلاء في صحيح مسلم , وإن نسخ صحيح مسلم وإن إختلف في نسخه لا يدري المرء كيف يعتبر هذا تلاعبا في النسخ نسأل الله العافية ولا أدري من أين يتكلمون بمثل هذا , يسرقون النصوص من ملتقى أهل الحديث وينسبونها لأنفسهم .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 425 :
رواه عبد الحميد في " المنتخب من المسند " (147 / 2) : حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس مرفوعا .
قلت : و هذا سند صحيح على شرط مسلم و قد أخرجه الضياء في " المختارة " (ق 34 / 1) من طريق عبد بن حميد و قال : " و ذكر بعض المحدثين أن مسلما رواه عن عبد بن حميد بهذا الإسناد و لم أره في " صحيح مسلم " و الله أعلم " .

الحديث الثالث : (ووجدت فيه عن القواريري عن أبي بكر الحنفي عن عاصم ابن محمد العمري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قالقال الله عز وجل أبتلي عبدي المؤمن فإن لم يشكني إلى عواده أطلقته من أسار علته ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم ليأتنف العمل .قال أبو الفضل : وهذا حديث منكر وإنما رواه عاصم بن محمد عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه وعبد الله بن سعيد

شديد الضعف .قال يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت أحدا أضعف من عبد الله بن سعيد المقبريورواه معاذ بن معاذ عن عاصم بن محمد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرةوهو حديث يشبه أحاديث عبد الله بن سعيد) وقد أفاد الشيخ عبد الرحمن الفقيه الكلام حول الروايات التي كانت في الصحيح , والراجح من الكلام أنها نسبت إلي صحيح مسلم وليست في نسخ صحيح مسلم فشتان بين النسخ ونسب الأحاديث فإن الإختلاف في النسخ كما قال الشيخ عبد الرحمن الفقيه وراد إلا أن هذه الأحاديث نسبت إلي صحيح مسلم , وليست في نسخ صحيح مسلم .

وقال الشيخ العلامة عبد الله آل سعد : " ثبتت نسبة هذه الأحاديث إلي صحيح مسلم وليست في صحيح مسلم " كما نقلها أحد الإخوة في ملتقى أهل الحديث بالإشارة إلي سؤال الشيخ العلامة عبد الله آل سعد حول الروايات والأخبار التي نسبت إلي صحيح مسلم قال هي نسبت ولكنها ليست في النسخ فأين التلاعب في نسخ صحيح مسلم فتعس الرافضة أينما حلوا والله ما رأينا مثل هذا جهلا .

قال الشيخ عبد الرحمن الفقيه : " ولكن عدم وجود عدد من الأحاديث في النسخ المشهورة من صحيح مسلم كهذه التي ذكرها الفضل بن عمار قد لايصح نسبتها لمسلم إما لكونه قد حذفها من صحيحه أو غير ذلك , قال البغا في حاشيته على صحيح الإمام البخاري(204/1)في تعليقه على الحديث (532) (ذكر العيني أنه أخرجه مسلم ، ولم أعثر عليه عنده) انتهى كلام البغا.لم يذكره المزي في تحفة الأشراف(365/5) " .

وقال الشيخ : " قال ابن كثير في جامع المسانيد(5911/21) (قال الضياء رواه أحمد بن منيع عن أبي نصر التمار عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال كان أحدهم إذا اجتهد لأخيه في الدعاء فذكره من قول أنس ورواه سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس مرفوعا .وقال الضياء وذكر بعض المحدثين أن مسلما رواه عن عبد بن حميد ولم أره في صحيح مسلم والله أعلم) انتهى كلام ابن كثير " . وقد أسهب الشيخ أبي عمر الفقيه حفظه الله تعالى في الكلام حول الأحاديث التي نسبت في صحيح مسلم ولم توجد في النسخ , وليس في ذلك ما قد يتحامل به على أهل السنة , ولكم الرابط .

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=3642

ظن شيخ الصوفية أنا غفلنا عن حال أحمد بن المفضل الحفري عند أهل الحديث قال الحافظ إبن حجر في التقريب : [109 - أحمد بن المفضل الحفري بفتح المهملة والفاء أبو علي الكوفي صدوق شيعي في حفظه شيء من التاسعة مات سنة خمس عشرة د س] فكما نرى قوله د س ولكن لي أن أسأل الخرسة سؤالا لنرى علمه ما معنى د وما معنى س في ترجمة أحمد بن مفضل الحفري وعندي صحيح مسلم , ولم أجد رواية الحفري فيه , ولعلني أسهل عليك الأمر أخرج لنا رواية الحفري في صحيح مسلم , وهو صدوء سيء الحفظ , فهل الخرسة يعي ما يقول وما يفعل والله تعالى المستعان , أخرج له الطحاوي في مشكل الآثار ولم أرى رواية له في صحيح مسلم فهل الخرسة يكذب أم يسعف نفسه ويأتيني بالنص كاملا في صحيح مسلم والله تعالى الموفق .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [- ثم قال المفتري الأثري: فإن البدعة على ضربين كما بين الجاهل في مقدمة كلامه.أقول: الذي قال ذلك هو الحافظ الذهبي وأنا ناقل ، وأنت تصف الحافظ الذهبي بالجاهل في كلامك هذا ولا تدري] . قلت : الله تعالى المستعان فأنا أبين وأفسر كلام

الخرسة والخرسة يبتر كلامي ويأتي بما يشاء من الكلام والله تعالى المستعان , فأنا أتكلم عن القول الذي أوردته أيها الناقل ولم يصف أبي عبد الله الأثري إمامنا الحافظ بالجهل بل وصفت من إستدل بكلامه بدون علم ولا هداية ولا فهم فماذا نقول بعد هذا وقد رأينا ما رأينا من الخرسة .. !!

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [9- ثم قال المفتري الأثري: والرافضة خارجون عن ملة الإسلام باتفاق المسلمين قاطبة ولا أظنك منهم يا خرسة.
أقول: أنت تدعي أنك أثري فاذكر لي نصا في الكتاب أو أثرا من الحديث والسنة تثبت فيه ما قلت من هذه الدعوى ؟
أين النص في القرآن والسنة أن الرافضة خارجون عن ملة الإسلام ثم تقول باتفاق المسلمين قاطبة.
أنت أثري وهابي لا تقول بالإجماع ولا تعتبره حجة فكيف تستدل به ؟
ثم من ذكر ذلك ممن ألف في المسائل المتفق والمجمع عليها من علماء المسلمين ، واعلم أن أهل السنة والجماعة لا يكفرون مخالفيهم من أهل الأهواء من أهل القبلة فلا يكفرون الرافضة جميعهم.
ومسألة الرواية عن المبتدعة ذكرها الإمام النواوي رحمه الله في التقريب فقال:
المسألة السابعة: من كفر ببدعته لم يحتج به بالاتفاق ، ومن لم يكفر قيل لا يحتج به مطلقا ، وقيل: يحتج به إن لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه ، وحكي عن الشافعي رضي الله عنه.
قال الإمام السيوطي رحمه الله: حكاه عنه الخطيب في الكفاية لأنه قال: أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم ، وحكي عن ابن أبي ليلى والثوري والقاضي أبي يوسف.
أقول: إذا كانت الرواية مختلفا فيها بين علماء المصطلح ولم يجمعوا على قول واحد فيها ، فما بالك بالشهادة والأخبار التاريخية ، وقد قبل الشافعي وغيره ذلك من أهل الأهواء إلا الكرامية ، وما قاله العاملي في النشأة المشبوهة والتاريخ الأسود للوهابية إنما هو خبر وليس رواية ولا شهادة ، وقد تأكدت صحته بما قاله الضابط الإنكليزي في مذكراته] . قلت : وهل ظن الخرسة أنا نتكلم من دون دليل ألا خاب الصوفي وتعس أينما حل ووطئت قدمه , فإنا قلنا انهم خارجون عن ملة الإسلام لأسباب كثيرة , لا يخالفني فيها أحد من البشر فسب الصحابة والطعن في أمهات المؤمنين كفر , قال أبو زرعة الرازي وإعلم أن من رأيته يتناول أصحاب النبي بإعلم أنه زنديق روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال : سمعت أبا عبدالله يقول ، قال مالك : الذي يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم اسم أو قال : نصيب في الإسلام. السنة للخلال (2 / 557) .

وقال ابن كثير عند قوله سبحانه وتعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ..)قال : (ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك رحمة الله عليه في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة رضي الله عنهم قال : لأنهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر لهذه الآية ووافقه طائفة من العلماء رضي الله عنهم على ذلك) . تفسير ابن كثير (4 / 219) . قال القرطبي : (لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله فمن نقص واحدا منهم أو طعن عليه في روايته فقد رد على الله

رب العالمين وأبطل شرائع المسلمين) .تفسير القرطبي (16 / 297) . فهذا النص عن الإمام مالك رضي الله تعالى عنه فتأمل يا جاهل .

الأن عن إمام أهل الأثر والسنة الإمام أحمد بن حنبل رويت عنه روايات عديدة في تكفيرهم .. روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال : سألت أبا عبد الله عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟ قال : ما أراه على الإسلام . وقال الخلال : أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال : سمعت أبا عبد الله قال :من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض ، ثم قال : من شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نأمن أن يكون قد مرق عن الدين) . السنة للخلال (2 / 557 - 558) .

وقال أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبي عن رجل شتم رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما أراه على الإسلام .وجاء في كتاب السنة للإمام أحمد قوله عن الرافضة :(هم الذين يتبرأون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويسبونهم وينتقصونهم ويكفرون الأئمة إلا أربعة : علي وعمار والمقداد وسلمان وليست الرافضة من الإسلام في شيء) . السنة للإمام أحمد ص 82 .قال ابن عبد القوي : (وكان الإمام أحمد يكفر من تبرأ منهم (أي الصحابة) ومن سب عائشة أم المؤمنين ورماها مما برأها الله منه وكان يقرأ (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنت مؤمنين) . كتاب ما يذهب إليه الإمام أحمد ص 21 . فعل الجاهل الخرسة يقول أن هذه دعوى بلا دليل فكيف تكون كذلك وقد رأينا الأدلة من الأثر والعلماء وأهل الحق في كفرهم وخروجهم عن ملة الإسلام فلله العجب ما بال الخرسة لا نصيب له من الفهم .

قال الإمام البخاري : قال رحمه الله : (ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي ، أم صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم) .
خلق أفعال العباد ص 125 . وقال الإمام عبد الله بن إدريس قال : (ليس لرافضي شفعة إلا لمسلم) , وقال الحافظ عبد الرحمن بن مهدي روى الخلال قال : (أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني ، قال : حدثنا موسى بن هارون بن زياد قال : سمعت الفريابي ورجل يسأله عمن شتم أبا بكر ، قال :كافر ، قال : فيصلى عليه؟ قال : لا ، وسألته كيف يصنع به وهو يقول لا إله إلا الله ، قال : لا تمسوه بأيديكم ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته) . السنة للخلال (2 / 566) .

وسأكتفي بالأخير وهو إبن كثير ساق ابن كثير الأحاديث الثابتة في السنة ، والمتضمنة نفي دعوى النص والوصية التي تدعيها الرافضة لعلي ثم عقب عليها بقوله : (ولو كان الأمر كما زعموا لما رد ذلك أحد من الصحابة فإنهم كانوا أطوع لله ولرسوله في حياته وبعد وفاته ، من أن يفتاتوا عليه فيقدموا غير من قدمه ، ويؤخروا من قدمه بنصه ، حاشا وكلا ومن ظن بالصحابة رضوان الله عليهم ذلك فقد نسبهم بأجمعهم إلى الفجور والتواطيء على معاندة الرسول صلى الله عليه وسلم ومضادته في حكمه ونصه ، ومن وصل من الناس إلى هذا المقام فقد خلع ربقة الإسلام ، وكفر بإجماع الأئمة الأعلام وكان إراقة دمه أحل من إراقة المدام) . البداية والنهاية (5 / 252) .

نعم بإتفاق المسلمين قاطبة هم خارجون عن ملة الإسلام فكل من يقول بالحق ويعبد الله وحده ويرى أفعال الرافضة الشركية يقول بكفرهم وخروجهم عن ملة الإسلام , فأرى أن الخرسة يدافع عن الرافضة وعن إسلامهم ويقاتل أن يثبت إسلام الرافضة أتني بدليل واحد على أن الرافضة فيهم ذرة من الإسلام أيها الجاهل الصوفي , فانت والله تتكلم من حيث لا تدري فما

اكثر الخرفات في كلامك أنا أثري والأثر هو ما أستدل به , والإجماع من المسلمين فكيف تفتري علينا وتقول أن أهل السنة لا يقبلون بالإجماع هذه فرية لم أعهد لها مثيلا من قبل فنقلت لك الأثار عن أئمتنا رحمهم الله , والأخبار في ذلك كثيرة وإختصرتها في إثبات خروج الرافضة عن ملة الإسلام فهل من معتبر , هل تعني بأهل السنة نفسكم أيها الصوفي , لا والله ما انتم من أهل السنة في شيء , وأهل السنة يقولون أن من أشرك بالله , وعبد غير الله ودعا غير الله تبارك وتعالى مشرك وهذه واحدة فقط يا خرسة .

المسألة السابعة: من كفر ببدعته لم يحتج به بالاتفاق ، ومن لم يكفر قيل لا يحتج به مطلقا ، وقيل: يحتج به إن لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه ، وحكي عن الشافعي رضي الله عنه. قلت كلام الإمام النووي واضح لا يختلف فيه بشر فممن كفر ببدعته الرافضة والرافضة ممن إستحلت الكذب في نصرة بدعتها وخصوصا العاملي الذي إستدليت به فكيف تقول وتستدل بقاعدة رواية المبتدع في هذا الباب والرافضة شر من وطئ الحصى , وأما شهادة الخطابية فهي مردودة , وشهادة الرافضة مردودة لأن الرافضة ممن إستحلت الكذب في نصرة بدعتها , كذلك كذبت على أهل البيت والنبي في الأخبار والروايات التي نسبتها للنبي صلى الله عليه وسلم , فهم ممن لا تقبل شهادتهم ولا أخبارهم , وإن قاعدة رواية المبتدع واضحة , والرافضة أصحاب بدعة كبيرة ومكفرة فخبرهم ساقط , وإن الأخبار التي قدمها العاملي في الكتاب في نصرة بدعته فكذب .

كلام الشيخ عبد الرحمن السحيم حفظه الله .
ref=144&http://www.almeshkat.net/index.php?pg=qa

رواية المبتدع دراسة موسعة في شبكة الدفاع عن السنة .
http://www.dd-sunnah.net/forum/showthread.php?t=99712

لا أحب ان أراك تقول أيها الخرسة فأنت لا تعرف ما تقول , فإن أهل الحديث على إتفاق في رواية المبتدع , من كان من أهل الصدق ولم يكن من الدعاة قبل خبره أما إن كان من أهل الصدق في خبره وكان من الدعاة وله ما خالف مذهبه قبل خبر وبالجملة فإن الرافضة أكذب أهل الأرض ولا يندرجون تحت قبول الأخبار , فأنت إستدليت بالعاملي وهو من أصحاب العقيدة الفاسدة فهذا القول ساقط فلا يقبل مثل قول العاملي في أهل الحق لأن رواية المبتدع تنص على سقوط أخبار مثل هؤلاء , أما الأخبار التاريخية فأبي مخنف الأزدي لوط بن يحيى من الرافضة هالك في الأخبار ومن الإخبارية الذين قال أهل الحديث بسقوط خبره , فمثل هؤلاء في التاريخ مدلسون كذابون فكيف تدافع عن الرافضة أيها الخرسة أما تستحي من نفسك , هل قبل الإمام الشافعي أخبار الرافضة هل قرأت أقوال الإمام الشافعي في رواية المبتدعة , وخبر العاملي متروك لأنهم في التاريخ لا يقبل خبرهم وهاك أبو جنادة الكلبي من الرافضة , لا يقبل خبره في التاريخ ولهذا قول العاملي متروك كما أنك أيها الرافضي عفوا " الصوفي " لا تميز بين الخبر والشاهد . الأن يستشهد الصوفي بأخبار الضابط الإنجليزي الله المستعان إليك شهادة الأنجليز في دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .

لعلك تستفيد مما في هذا الرابط :
http://saaid.net/monawein/index.htm

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [10- ثم قال المفتري: ولا أظنك منهم يا خرسة.
أقول: يعني أنك قائل بكفري ، هذا ليس غريبا عنك ولا عن أمثالك ، لأن الوهابية جماعة

تكفيرية قائلة بتكفير من خالف معتقدها ، وأظنك تعلم ما ورد في الوعيد فيمن قال لإنسان يا كافر ، وأنها تحور على قائلها] . قلت : وهل تراني قلت انك كافر فهل النص صريح بتكفير عبد الهادي الخرسة , أيها الخرسة أنتم طبقات وما أكثرها وما أوصلكم إلي الشرك وعبادة القبور فهذا ليس فيه إشكال , فعابد القبور كافر لا محالة لا تستغرب فقول الحق غضة في حلوقكم أيها الشيخ الصوفي , أنا لم أقل بتكفير من خالف معتقدي كذلك شيخنا شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب , بل قال بكفر من عبد الأوثان والقبور والأموات وهذا لم يخالف عليه أبدا , أيها الخرسة أنا لم أقل بكفرك الصريح فأنت في غمرة من الجهل , فالعابد للقبور كافر لا محالة وهذا رأينا ورأي كل مسلم .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [- ثم قال المفتري الأثري: ثم يحتج بأحمد زيني دحلان ... الخ
أقول: العلامة شيخ الإسلام أحمد زيني دحلان مفتي مكة رحمه الله تعالى لا يضره ذم الوهابية الخوارج له ولا طعنهم فيه فإنه لم يسلم من ألسنتهم ولا أقلامهم عالم من علماء أهل السنة والجماعة الأشاعرة والصوفية رضي الله عنهم أجمعين ، فلي وله أسوة بالسلف الصالح ، واعلم أيها المفتري الأثري أنك وأمثالك ستأتون مفلسين يوم القيامة بسبب طعنكم بالأولياء والصالحين وسيأخذون حسناتكم وتأخذون سيئاتهم ثم تطرحون في النار وبئس المصير.واعلموا أنكم بعداوتكم لأولياء الله تعالى من أهل الحق تعادون الله تعالى وهو محارب لكم فقد قال في الحديث القدسي: ((من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب)) فاستعدوا لحرب الله .وإن دليلي على صحة عقيدة الأشعرية والصوفية ما نراه في وجوههم من النور المشرق المشع في حياتهم وبعد مماتهم ، بينما نرى وجوه الخوارج الوهابية مظلمة تعلوها قترة في الحياة وبعد الممات ، وهذا دال على بطلان عقيدتهم وفساد آرائهم وهي آية بينة ظاهرة لكل ذي بصر لا يحتاج معها إلى دليل آخر] . قلت : ولا يضر شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب الحافظ كلام الصوفي أحمد زيني دحلان , ولو إطلعت على كتاب صيانة الإنسان من وسوسة الشيخ دحلان فهذا كتاب جميل في إسقاط ما ذهب إليه دحلان , وكتابه حول الوهابية ودعاوي الكذب التي فيه كثيرة , فهو ليس بالذي يسمى شيخا فبعد الإطلاع على كتابه رأيته انه مجرد صوفي يتكلم بما يريد وتشتهي نفسه لا أكثر ولا أقل فهو ساقط الخبر والرواية بل جاهل قائل بعبادة القبور , ولا يشك إنسان في وسوسة دحلان وكفره الصريح في كلامه , لازال المسكين مصرا على قوله أنهم من أهل السنة والجماعة أيها الضعيف عقيدة أهل السنة والجماعة قائمة على أن الله تبارك وتعالى هو النافع وهو الضار , وإن أردت أن تدعوا فادعوا الله وتوسل بالله , الله المستعان الفتى جاهل حتى بعقيدته فهل من عقيدة أهل السنة هل من السنة أن تأتي القبور وتدعوا أهلها أيها المسكين , الله المستعان الفتى يقول لي أسوة بالسلف الصالح ولا يتعبهم في العقيدة .

أيها المسكين أنا قلت كلمة حق وما قلت إلا ما نراه حقا , فقد تكلم أهل الحديث برواية أبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى في الحديث , وكان الكلام كالأتي قال الشيخ محمد الأمين وفقه الله تعالى في بحث قام به حول الشيخ أبو حنيفة النعمان الإمام الفقيه رحمه الله يا من تنشدون الكمال لأبي حنيفة من كل وجه، لقد سودتم الصحيفة برميكم المحدثين بالتعصب والحسد. وبهذا أسقطتم كبار القوم للدفاع عن رجل واحد، اعترف له الكل بفضله وتقدمه في فنه، ونطق المحدثون بضعفه في الحديث، وفق ما تقتضيه الأمانة والديانة، ودل على ذلك الشواهد والواقع. أمانة حملوها فوق أعناقهم، لم

يسعهم السكوت عنها. ما أتوا ظلما ولا هضما. بل أنزلوا أبا حنيفة منزلة غيره من المحدثين، ممن لا يحصون عددا، مروا جميعهم على ميزان النقد. لم يحابوا والدا ولا ولدا، شريفا ولا وضيعا، أميرا ولا وزيرا. إنها الأمانة والعدالة، صيانة لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فلماذا ترون هذا واجبا في حق جميع الرواة دفاعا عن السنة، وترونه ظلما وحسدا في حق فرد واحد؟ أليس هذا هو التعصب؟ حقيقة أنا مشفق عليك أيها الخرسة فإن من تدعون صلاحهم خالفوا السنة الصحيحة والعقيدة النقية وكانوا على ملة المشركين الأوائل في دعاء غير الله تبارك وتعالى وتقول لنا ما تقول الأن الله المستعان , فوالله بحثت عن قول للرجل صحيح يثبت في مدعاه فلم أجد له حجة .

من هم أولياء الله هؤلاء الذين تقولون بهم .. !!

الله المستعان ما نراه في وجوههم من نور مشع هذا دليل الخرسة على صحة العقيدة الصوفية والأشعرية لله العجب ما هذا الدليل القوي , الله المستعان نور مشع بعد حياتهم ومماتهم , لله العجب ما هذا الدليل على صحة العقيدة الصوفية .. !! والدليل نرى وجوه الوهابية مظلمة يالله لا أتمالك نفسي من الإبتسام في هذا الباب فوالله الرجل أجهل من حمار أهله , الرجل يرى الكرامات سببا لصحة العقيدة لله العجب هل أريك صورا للوهابية الذي نتقول أن صورهم مظلمة وخاتمتهم سيئة وأريك صوركم أيها الجاهل .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [ثم قال المفتري الأثري: فالقائل بزيارة القبور وإتيان أهلها وسؤالهم الحاجة.
أقول: أين في كلامي أيها الكذاب وسؤالهم الحاجة ، اقرأ كلامي إن كنت تعرف القراءة وإلا فأعطه لأصغر طلاب العلم ليقرأه وليشرحه لك.
ثم إن سؤال الله عند قبور الصالحين جائز إلا عند جهلة الوهابية وعوامهم وقد خالفوا في ذلك إمامهم محمد بن عبد الوهاب الذي يجيز سؤال الله عند قبور الصالحين فقد جاء في فتاويه في مجموع المؤلفات ما نصه:
لا إنكار في مسائل الاجتهاد لكن إنكارنا على من دعا لمخلوق أعظم مما يدعو الله تعالى ويقصد القبر يتضرع عند ضريح الشيخ عبد القادر أو غيره يطلب منه تفريج الكربات وإغاثة اللهفات وإعطاء الرغبات ، فأين هذا ممن يدعو الله مخلصا له الدين لا يدعو مع الله أحدا ولكن يقول في دعائه: أسألك بنبيك أو بالمرسلين أو بعبادك الصالحين أو يقصد قبر معروف أو غيره يدعو عنده لكن لا يدعو إلا الله مخلصا له الدين فأين هذا مما نحن فيه ا.هـ
ففي كلامه جواز التوسل وجواز أن يقصد قبر معروف أو غيره للدعاء عنده فماذا يقول المفتري الأثري في كلام إمامه ؟
وإذا أردت الزيادة فاقرأ ما قاله الشيخ ابن تيمية في كتابه: اقتضاء الصراط المستقيم مما يرى عند قبور الصالحين من كرامات وغيرها] . قلت : ما أغرب اليوم بالبارحة كأن الخرسة أتى بشيء من العلمية , كأن الخرسة يكتب ما لا يدري والله تعالى المستعان , فيا خرسة أما تستحي من نفسك , أقول: أين في كلامي أيها الكذاب وسؤالهم الحاجة ، اقرأ كلامي إن كنت تعرف القراءة وإلا فأعطه لأصغر طلاب العلم ليقرأه وليشرحه لك.
ثم إن سؤال الله عند قبور الصالحين جائز إلا عند جهلة الوهابية وعوامهم وقد خالفوا في ذلك إمامهم محمد بن عبد الوهاب الذي يجيز سؤال الله عند قبور الصالحين فقد

جـاء فـي فتاويـه فـي مجمـوع المؤلفـات مـا نصـه:لا إنكـار فـي مسـائل الاجتهـاد لكـن إنكارنـا علـى مـن دعـا لمخلـوق أعظـم ممـا يـدعو الله تعـالى ويقصـد القبـر يتضـرع عنـد ضـريح الشـيخ عبـد القـادر أو غيـره يطلـب منـه تفـريج الكربـات وإغاثـة اللهفـات وإعطـاء الرغبـات ، فـأين هـذا ممـن يـدعو الله مخلصـا لـه الـدين لا يـدعو مـع الله أحدا ولكـن يقـول فـي دعائـه: أسـألك بنبيـك أو بالمرسـلين أو بعبـادك الصـالحين أو يقصـد قبـر معـروف أو غيـره يـدعو عنـده لكـن لا يـدعو إلا الله مخلصـا لـه الـدين فـأين هـذا ممـا نحـن فيـه ا.ه فهـل هـذا فيـه تجـويز للـدعاء هـل تفهـم النصـوص بهـذه الطريقـة السـخيفة أيهـا الخرسـة ... !!

قـال النكـرة عبـد الهـادي الخرسـة : [3- ثـم قـال: عقيـدة أهـل السـنة والجماعـة علـى أن البدعـة لا أصـل لهـا مـن الـدين.أقـول: هـذه عقيـدة الخـوارج الوهابيـة ، أمـا مـذهب أهـل السـنة والجماعـة فـي البدعـة فهـو مـا قالـه الإمـام الشـافعي رضـي الله عنـه: المحـدثات ضـربان: مـا أحـدث يخـالف كتابـا أو سـنة أو أثـرا أو إجماعـا فهـذه بدعـة الضـلال ، ومـا أحـدث مـن الخيـر لا يخـالف شـيئا مـن ذلـك فهـذه محدثـة غيـر مذمومـة.وقـال: (البدعـة بـدعتان: محمـودة ومذمومـة فمـا وافـق السـنة فهـو محمـود ومـا خالفهـا فهـو مـذموم) أخرجـه الإمـام البيهقـي وأبـو نعـيم فـي المناقـب] . قلـت : متـى أصـبحت عقيـدة السـلف أن البدعـة ليسـت مـن الـدين عقيـدة خارجيـة الله أكبـر الرجـل يفتـري ويكـذب , أيهـا المسـكين عـن أم المـؤمنين عائشـة رضـي الله عنهـا : " مـن أحـدث فـي أمرنـا هـذا مـا لـيس فيـه فهـو رد " أخرجـه النـووي فـي الأربعـين النوويـة التـي إسـتدركها علـى مسـلم , وإن الكـلام واضـح فـإن البدعـة ليسـت مـن الـدين فـي شـيء , فالبدعـة كـدعاء الأمـوات واصـحاب القبـور والخلـوة بالنسـاء هـذه بدعـة لا أصـل لهـا فـي الـدين كمـا أنـه أيهـا الخرسـة التراهاات التي تعتقدون بها أين أصلها .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [- ثم قال المفتري الأثري: لأن أهل السنة تثبت ما أثبته الله تبارك وتعالى لنفسه في الكتاب من الصفات ... الخأقول: ما كان قطعي الثبوت قطعي الدلالة تثبت به الصفة عند الأشاعرة بدون تأويل ولا تشبيه ولا تعطيل ، أما ما كان ظني الثبوت أو ظني الدلالة فإنهم لا يثبتون به ظاهر اللفظ الدال على التشبيه بل يقولون مدلوله التنزيه ويفوضون علمه إلى الله تعالى أو يأولونه على معنى من معاني التنزيه غير قاطعين أنه مراد الله تعالى.لأنهم إذا قالوا بالظني في أمهات مسائل العقيدة يدخلون تحت قوله تعالى: {إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا} (النجم:28) وهو ذم ذم الله به أتباع الظن من الأمم السابقة في عقائدهم ، فكيف نقول بالظني في عقيدتنا.ثم نسب كذبا وافتراء إلى الأشعرية نفي الرؤية ، وهو مذهب المعتزلة ، والأشعرية قائلون برؤية الله تعالى] . قلت : هذا تأويا فاسد فنحن نتكلم عن إثبات الصفة لا تأويلها فقطعي الدلالة والثبوت فأسماء الله تعالى وصفاته في كتابه العزيز ثابتة ومحكمة فكيف تأول النصوص إلي غير حقيقتها فصفات الله في القرآن حقيقة ولا يمكن أن تحمل على المجاز , فهذا القول فاسد من قبل الخرسة فكل الصفات حملت على التأويل عند الأشاعرة فهل لك أن تثبت لنا ما هو ظني الدلالة والثبوت في أسماء الله تعالى وصفاته أيها الخرسة , لله العجب مأولة ومفوضة وأما التفويض وأهله فهم على خفيف من الأشاعرة فهم اقرب إلي المعطلة ولكن نسأل الله تعالى العافية فمنذ متى أصبحت الاشاعرة مفوضة في الصفات أيها الشيخ الصوفي , فكونك من مشائخ الصوفية وجب عليك حمل النصوص حقها وأن تأولها بالطريقة الصحيحة وهل قولك " ظني الدلالة " يحملونه على الظن والتأويل وهل النصوص ظنية في الصفات , وأتني بنص ظني في الصفات أيها الخرسة لأن النصوص محكمة ولا يمكن أن تحمل على الظن يا ضعيف العقل والفهم , أثبت لي رؤية الله

تبارك وتعالى عند الأشاعرة يا شيخ .

قال المفتري عبد الهادي الخرسة : [15- ثم قال المفتري الأثري: الماتردية هي الفرقة التي قالت بخلق القرآن.أقول: مذهب أهل السنة والجماعة قاطبة أن الله تعالى متكلم بكلام قائم في ذاته ليس بحروف ولا أصوات ، والحروف والأصوات مخلوقة دالة على كلامه تعالى النفسي القديم ، وقد أثبت الله الكلام النفسي فقال: {ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول}(المجادلة:8) وهو معتبر في الشريعة باعتبار أن النية التي تتوقف عليها الأعمال كلام نفسي يدل عليه اللفظ.ولأن الله تعالى نسب الكلام اللفظي إلى الملك الكريم جبريل باعتبار أنه خلق فيه أو في اللوح ثم نزل به قال تعالى: {إنه لقول رسول كريم (19) ذي قوة عند ذي العرش مكين (20) مطاع ثم أمين}(التكوير:19-20-21)] إنتهى . قلت : الخرسة عقيدة أهل السنة والجماعة الصحيحة على أن كتاب الله ليس بمخلوق بل هو كلام الله تبارك وتعالى , واما الماتردية فالقائلة بخلقه ليست على جادة أهل السنة والقول بأنهم من أهل السنة هذا قول فاسد وجهل من قبل الشيخ الخرسة , والقرآن الكريم ألا يكون " علم الله تبارك وتعالى " فهل علم الله جل في علاه مخلوق , إان نفيت القول عن كتاب الله تبارك وتعالى بأنه علمه فما حالك يا شيخ عبد الهادي الخرسة حقيقة حالك يرثى لها وهل في الآية التي إستدليت بها على أ، كتاب الله تبارك وتعالى متكلم بنفسه وما هو سبب النزول يا شيخ خرسة , أيها الخرسة الكلام واضح وبين فهل القرآن الكريم علم الله قال الله جل في علاه : " وإن أحد من المشركين إستجارك فأجره حتى يسمع كلام الله " فهنا أيها الخرسة هل قوله تعالى حتى يسمع كلام الله ما تأويلها الصحيح , فهل صفة الكلام ثابتة لله تبارك وتعالى وهل القرآن مخلوق أم كلام الله .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [ولأننا لو قلنا بالكلام اللفظي في حقه تعالى لكان له بداية ونهاية ولاعتراه التقديم والتأخير والسكوت فتكون الذات الإلهية محلا للحوادث وهو التشبيه بعينه ، وقد قال تعالى: {ليس كمثله شيء}(الشورى:11) فكلامه وبقية صفاته ليس كمثلها شيء.وقوله تعالى: {حتى يسمع كلام الله}(التوبة:6) على جهة المجاز لأنه الخالق له وحده وليس لجبريل منه إلا التنزل به.وقد قال تعالى عن ناقة صالح عليه السلام: {هذه ناقة الله لكم آية} (الأعراف:73) أضافها الحق إليه لأنه ابتدع خلقها من غير واسطة أو سبب ، فهل تقول أيها الجاهل أنت ومن معك ناقة الله صفة من صفاته بلا تعطيل ولا تشبيه ولا تأويل ؟ لأن الله أضافها إليه] . قلت : أخطأت بل التنزيه بحد ذاته فالقاعدة واضحة في صفات الله تبارك وتعالى " المعنى معلوم ولكن الكيف مجهول " كذلك يجب على الخرسة أن يعلم أن كلام الله تبارك وتعالى " يليق بجلاله وقدرته ولا يشابه بشر " وعليها أيها الخرسة وجب فهم الكلام حق فهمه فأنت كثير التراهات التي تخرج من فمك فالله تعالى المستعان قوله تعالى " ليس كمثله شيء " هي تنزيه لله جل في علاه عن مشابه مخلوقاته فكل صفاته جل في علاه منزهة عن التشبيه والتمثيل والتعطيل فهو الله الواحد الأحد الفرد الصمد المتفرد بعبادة البشر كافة أيها الخرسة وقوله تعالى : " حتى يسمع كلام الله " لله العجب حملت نصا صريحا على المجاز فآيات الصفات والمحكمات لا مجاز فيها ولا مجاز في أسماء الله تعالى وصفاته أيها الزميل الكريم , الله المستعان , ناقلة الله لكم مرسلة من الله جل في علاه إلي قوم صالح معجزة صالح عليه السلام فهل هذه صفة , فحمل قوله جل في علاه " يسمع كلام الله " على المجاز هذا جهل صريح وغباء مفرط من قبل الشيخ الخرسة , فما القرينة على حمل هذا النص على المجاز أم انك تتكلم بهواك .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [ثم قال المفتري الكذاب: فأخذهم في الأسماء والصفات غالبيته العقل لا النقل.أقول: هناك توافق بين القطعيات النقلية والعقلية وصريح المنقول يوافق صحيح المعقول ، وصحيح المنقول يوافق صريح المعقول.قال الله تعالى: {وما يعقلها إلا

العالمون}(العنكبوت:43)ودلالة المعجزات التي جاء بها الرسل عليهم السلام دلالتها عقلية بمعنى أن العقل استدل على صدق الرسل بالمعجزات ، فلو جاء في شرع الرسول ما ينقض حكم العقل القطعي ويبطله لبطل الشرع بذلك ، ومن قطعيات العقول السليمة أن الله تعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء ، وأن ذاته ليست محلا للحوادث فلا تجري الكموم والكيفيات على ذاته تعالى وبذلك ورد الشرع في قوله تعالى {ليس كمثله شيء}(الشورى:11) وإذا جاءنا في الشرع دليل ظني يوهم ظاهره مخالفة القطعي العقلي أو النقلي وجب تأويله حتى لا نقول بالتعارض والتناقض بين النصوص بعضها مع بعض من جانب وبينها وبين العقل من جانب آخر ، خلافا للوهابية الخوارج الذين أخذوا بالظني في عقائدهم ووقعوا في التناقض والتعارض بين ظواهر النصوص والعقل] . قلت : لا يجوز تقديم العقل على النقل فلا يجوز تقديم العقل على النقل ولا يجوز فهم النقل بغير الفهم الصحيح , فالنقل ثابت لا مجاز فيه والعقل يحتمل الإختلاف أيها الخرسة وقوله ما يعقلها إلا العالمون هي دلالة على الفطنة والفهم وصحيح التمسك بالنقل , لله العجب بل النصوص تحمل على حقيقتها لا على المجاز في الأسماء والصفات ولشيخ الإسلام إبن تيمية رحمه الله كلام نقي في درء تعارض العقل مع النقل فقال في التلخيص الدكتور محمد الجليند : " يشرح ابن تيمية رحمه الله تعالى في هذا الفصل قانون الرازي الذي وضعه في كتابه " نهاية العقول " والذي يذهب فيه إلى القول بأن العقل قد يتعارض مع الشرع , وحينئذ ينبغي عنده أن نرد دليل الشرع و نعتصم بدليل العقل و هذه الدعوى يردها ابن تيمية من عدة أوجه .

فبين رحمه الله أولا أن كلام القائلين بتعارض العقل و الشرع يتطلب إثبات التعارض فعلا , ثم يطلب بعد ذلك أن ما يدعيه المتكلمون و الفلاسفة من أدلة هي في ذاتها أدلة عقلية صريحة في دلالتها على مطلوبها , ثم بعد ذلك ينظر رحمه الله فيما يدعونه من شرع هل هو شرعي صحيح أم أنه ليس شرعيا في ذاته و هم يسمونه كذلك ؟ ثم يشرح ابن تيمية الجهة التي يكون الدليل مقبولا أو مرفوضا لأجلها , و ليس أن الدليل يقبل كونه قطعي الدلالة على المراد ,و كدلالة طلوع الشمس على وجود النهار , فهذه دلالة قطعية لا يشك فيها عاقل . ثم يتعرض بعد ذلك للعلم فيقسمه إلى علم نظري و عملي ثم إلى كسبي و وهبي و يبين أن العلم بالله لا يتوقف على العقليات المخالفة للشرع , و ينصح الفلاسفةو المتكلمين بضرورة الاعتصام بألفاظ الكتاب و السنة لان الله أعلم بما يليق به منا , و بين رحمه الله أن سبب الخطأ عندهم هو استعمالهم لتلك الألفاظ المجملة في حق الله تعالى , و أنها أوقعتهم و أوقعت المسلم معهم في حيرة و اضطراب , و لو كانت طريقتهم سديدة في استعمال هذه الألفاظ لكانت الرسل أسبق منهم إلى استعمالها و الإشارة إليها , ولما لم يستعمل الرسل في حق الله لا نفيا ولا إثباتا دل ذلك على أنها طريقة فاسدة , أو على الأقل أنها ليست هي الطريقة الأقوم لهداية البشر] إنتهى في بيان التعارض بين النقل والكلام حوله فتأمل يا شيخ خرسة ولخصه وبينه في الكتاب فإن أشكل الخرسة على الكلام فالكلام كثير فليرجع إلي الكتاب في تلخيص درء التعارض.

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [إذا أردت التعرف على عقيدة الأشعري وأتباعه فاقرأ كتاب ((تبيين كذب المفتري)) للحافظ المحدث ابن عساكر رحمه الله ، واقرأ ترجمته في كتاب ((طبقات الشافعية الكبرى)) للحافظ المحدث تاج الدين السبكي رحمه الله] . قلت : لله العجب الأن تريد نسب إبن عساكر للأشاعرة وهو " الدمشقي " فالخرسة يحاول الذب عن عقيدة الأشاعرة بلا علمية ولا شيء من هذا القبيل فلله العجب إن العلمية بريئة من الخرسة براءة الذئب من دم يوسف .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [إذا أردت التعرف على أدلة أهل السنة والجماعة على حياة المؤمنين في قبورهم فاقرأ كتاب ((الروح)) لمن تنتسب إليه وتجعله من مشايخك الشيخ ابن

القيم لأني أظن أنك لا تريد قراءة كتاب ((حياة الأنبياء)) للحافظ البيهقي] . قلت : بلغ الخرسة من الجهل ما لم يبلغه بشر , فالأموات لا يسمعون الاحياء ولا ينفعونهم ولا يضرونهم { إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين } سورة النمل80 وقال تعالى : { فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين } سورة الروم52 وقال تعالى : { وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور } سورة فاطر22 فكما دلت الأيات على نفي سماع الاموات الأحياء فالله تبارك وتعالى يثبت هنا أن الاموات لا ينفعون ولا يضرون وليسوا بالذين ينفعون الاحياء في شيء , وكتاب الروح لشيخ الإسلام إبن القيم الجوزية قرأته وليس فيه ما يثبت سماع الاموات للأحياء فهل يكفيك هذا النص أيها الخرسة فتامل .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [ثم عرض الأثري المفتري لمسألة التصرف في الكون وأنكر ذلك.
أقول: هل التصرف بإذن الله وبحوله وقوته أو بذات العبد ومن ذاته ؟ما دام التصرف بإذن الله وبحوله وقوته ، وما دام الله تعالى هو الخالق ذلك على يديه ، وما دام هذا من الممكنات التي تعلقت بها القدرة الإلهية ، وما دام يجري الله مثل ذلك على يد الملائكة فأين الغرابة في خلقه ذلك على يد أوليائه ؟قال الله تعالى: {فالمدبرات أمرا}(النازعات:5) وللمفسرين فيها أقوال منها الملائكة ومنها الأرواح والأنفس الطاهرة العلوية.وقد أقدر الله تعالى من كان عنده العلم بالاسم الأعظم على نقل عرش بلقيس وهو جسم من اليمن إلى بيت المقدس أسرع من طرفة العين وهو تصرف في الكون بإذن الله وقدرته فكيف جاز ذلك في حقه ولا يجوز في حق غيره ؟
والولي بعد موته ذهب عنه قيد البشرية وبقي معه سر الخصوصية فله ما يشاء عند ربه ، وهو من العباد المنعم عليهم كالشهداء المنصوص على حياتهم في القرآن الكريم] . قلت : غريب هذا القول من الخرسة ففي مقاله السابق يتعرض للمسألة والتصرف بالكون من الاولياء والان ينكره ويقول التصرف وحده لله تعالى , كيف يكون التصرف بالكون بذات العبد أيها النكرة , لله العجب وهل جعل الله التصرف بالكون في يد من العباد وهل التصرف بالكون من صفات العباد أيها الجاهل المفتري , التصرف بالكون كيف يكون أيها الخرسة ما ظننتك بهذه العقلية الفارغة لله العجب فالملائكة هم جند الله تبارك وتعالى ويفعلون ما يأمرون أيها النكرة فكيف يجريها على أحد من عباده , وهل لي بالمثال على هذا الإجراء , لله العجب التصرف بالكون لا يكون إلا لله تبارك وتعالى ولا يكون إلا بأمر من الله وما كان لبشر أن يتصرف بالكون ونبي الله سليمان إنما كان من معجزاته أن فعل هل تقارن الأنبياء بالعباد أيها المسكين لله العجب فالخرسة النكرة يظن نفسه يتكلم بعلمية فما أتيت به لا شيء في الميزان العلمي ولا في المكانة العلمية , وإلا الدليل بيني وبينك أثبت تصرف العباد بالكون أيها النكرة المفتري .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [ثم قال: لا أخطأت.أقول: هذا دعاء لي ، وهو ناتج عن جهل هذا الأثري باللغة والبلاغة ومواضع الفصل والوصل وأظنه أعجميا] . قلت: يحسب الخرسة نفسه من أهل البلاغة واللغة نسأل الله تعالى العافية فالرجل من أجهل من رأيت ولا يملك ذرة من العلمية ثم يطلق علينا لفظ الأعاجم فوالله إن من الأعاجم من هم أئمة في العلم والعقيدة وانا شامي يا أبله .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [ثم قال عن الشيعة وتكفيرهم للصوفية : يكفرونكم ثم تحتج بأخبارهم.أقول: نحن قوم لا نترك حقا لوجود باطل ، فباطلهم مردود عليهم ، وما كان حقا وصدقا من الشهادات والأخبار مقبول منهم ، وكذلك نتعامل مع الوهابية الخوارج وهم يكفروننا أيضا ونحتج بأخبارهم إن وافقت الحق ونرد باطلهم عليهم ، وها أنت في كلامك كفرت الأشاعرة والماتردية والصوفية وكفرتني أيضا فكيف أحتج بكلامك عن الرافضة وغيرهم ؟

والعدل يقتضي معاملتك بالمثل] . قلت : بل أنتم قوم تأخذون باطلا إلي باطل , لله العجب بل يكفرونكم وأنكم أكفر من الشيطان وتقول باطلهم عليهم , الله المستعان وباطلهم عليهم في الطعن في أهل السنة .... !!! الله أكبر وهل صدقوا في خبر أيها الجاهل المفتري إنهم أكذب من وطئ الحصى ومن كان على وجه هذه الأرض فهم أشد كذبا من إبليس نفسه , لله العجب خوارج وكفار ووهابية وتحتجون باخبارنا ثم تنسبون علماء أهل السنة لأنفسكم ما أضلكم وما أجهلكم أيها الصوفي الجاهل من يكفروننا ويعتقدون بكفرنا لا يصدقون معنا بل يطعنون فينا وكما إمتهنت أنت الكذب هو أصل من أصول دينهم يا خرسة , أيها الصوفي الماتريدية قالت بخلق القرآن والأشاعرة قالت بالتأويل ولم أكفرهم والرافضة كفار ولا شك في ذلك مشركون بالله جل في علاه وأنتم على جادة الشرك والله المستعان , الله المستعان ومنذ متى عرفت العدل أيها النكرة أسال الله تعالى السلامة فأنت مفتري لا قيمة لك ولا علميتك .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [ثم قال: يقبل العاملي الكذاب ، ويرد المحدث الثقة الألباني. أقول: أقبل خبر المبتدع إذا تأكد من مصادر أخرى دالة على صدقه فيه ، وقد تأكد لي صدقه من مذكرات جيفري همفر الإنكليزي.وأما الألباني فليس بمحدث ولا ثقة إلا عند من هو جاهل بحاله مثل هذا الأثري المخدوع المغرور.وكيف يكون ثقة وهو الذي دعا إلى تفريغ فلسطين من أهلها لليهود ، وأوجب عليهم الهجرة منها وأن من بقي فيها فهو كافر وزعم أن شهداء الانتفاضة منتحرون وأن شعب الانتفاضة خاسرون. ((انظر جريدة اللواء الأردنية تاريخ 93/7/7 ص16)) وكتاب ((فتاوى الألباني)) ص18.وقد قال د. علي الفقير: ((إن منطق هذا الشيخ منطق يهودي صرف))] . قلت : وما أجهل عبد الهادي الخرسة بعلم الحديث وأهله , بل المبتدع وهي بدعة مكفرة أهل الحديث على إتفاق ترك كلام الرافضي بالإجماع إلا ما إستثني وهي حالات قليلة جدا , الله المستعان الفتى يستدل بأقوال الكفار والنصارى لله العجب فوالله ما رأيت مثل هذا العالم جيفري وهمفر لله العجب وما رأيت في كلام النكرة عبد الهادي الخرسة إلا الضحك فقد كتب على جبهة الرجل " جاهل " بالخط العريض تطعن في الإمام الألباني أيها الجاهل الأبله , لله العجب فهذا حالك نكرة يتكلم في جبال فلا يضر الإمام الألباني كلام النكرة عبد الهادي الخرسة فقد بانت عورتك , وخاب كل من أطلق عليك لفظ " شيخ " فإن الإمام الألباني محدث العصر يا هذا أنا فلسطيني وإنما فتواه واضحة الدالالة وليس في كلام الإمام الألباني شيء يحض على خروج أهل فلسطين من فلسطين , إن الشيخ الألباني واضح الكلام وليس في فتواه شيء يضر أهل فلسطين , وإنه من أئمة الحديث وحفظة هذه السنة يا جاهل .

قال النكرة عبد الهادي الخرسة : [ثم قال: أين أصحاب العقول ؟
أقول: موجودون ولله الحمد عند الأشعرية والماتردية والصوفية فهم أولوا الألباب وكل من صحبهم واعتقد عقيدتهم فهو من أصحاب العقول العاقلة المدركة .
وكل من خالفهم وأبغضهم وطعن بهم فعقله معقول وإيمانه معلول وعنقه يوم القيامة مغلول] . قلت : لا والله ما رأيتهم ولن أراهم فأنت أجهل من وطئ الأرض والحصى فلله العجب من أنت يا خرسة لا والله ما فيهم رجل رشيد ولا عاقل ولا واع , المسكين الخرسة فحال قومك يدعون عليك وكما توقعت الخرسة يتخلى عن العلمية ويتجرد منها في رده على أبي عبيدة الأثري ولله الحمد والمنه .

وفي الختام موقف الرافضة من الصوفية هديتي للخرسة : قد عجب المرء مما إنتهجه الصوفية في الدعوة إلي التقريب بينهم وبين [الرافضة] فكان أكثرهم على الفضائيات وعلى التلفاز

وغيرها يدعوا إلي التقريب بينهم وبين الرافضة وهناك شلتوت في فتواه التي لم تثبت حتى وأكثر الناس من الكلام حولها في إجازته التعبد بالمذهب الرافضي فأكثر الصوفية من ذلك حتى بلغوا القنطرة في أمرهم بالتقرب بينهم وبين الرافضة والغريب أن الصوفي ينادي ويقول أن الرافضة [إخوان لهم] ولكن ما قول الرافضة في القوم وفي الصوفية إلي دعاة التقريب هذا كلام الرافضة في الصوفية وفي المتصوفة فماذا تقولون بمثل هذا الامر .. !!!

إكليل المنهج في تحقيق المطلب للكرباسي صفحة 26.

وأما نسبة المؤلف إلى الصوفية فغير لائق به ، فإنه نفسه ذم هذه الطائفة في ترجمة أحمد بن هلال عند قول صاحب المنهج : (احذروا الصوفي المتصنع) ، ونقل أحاديث في مذمتهم ، لو شئت فراجع ، والعلم عند الله تعالى . الصوفية عند الرافضة مذمومة بل مجمع على ذمها والاغرب من ذلك ما سنراه في كلام الكرباسي في كتاب إكليل المنهج في تحقيق المطلب في تكفيره للصوفية فلماذا لا تستيقظون يا صوفية ... !!

إكليل المنهج في تحقيق المطلب للكرباسي صفحة 45 .

وفي كثير من أخبارنا ورد ذمهم ، ومن ذلك ما ذكره بعض الثقات من أصحابنا وهو هكذا : وفي الصحيح عن البزنطي قال : قال رجل للصادق (عليه السلام) : قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية ، فما تقول فيهم ؟ فقال (عليه السلام) : إنهم أعداؤنا ، فمن مال إليهم فهو منهم ويحشر معهم ، وسيكون أقوام يدعون حبنا ويميلون إليهم ويتشبهون بهم ويلقبون أنفسهم بلقبهم ويقولون أقوالهم ، ألا فمن مال إليهم فليس منا وأنا منه براء ، ومن أنكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) (4) . فكما نرى فإن أبي عبد الله أنهم [أعداء] لهم وأنه من مال لهم من الرافضة فإنه [منهم] فالرافضة صوفية فكثير من الرافضة يقولون ويميلون إلي كلام الصوفية في أهل السنة فإنه منهم [وقال من مال إليهم فليس منا] إلي الصوفية أما تستحون من أنفسكم بعد هذا الكلام وهذا القول فيكم وتدعون إلي التقرب بينكم وبين الصوفية يا صوفية هذه عقيدة الرافضة فيكم وفي الأشاعرة منكم وطوائف الصوفية , فالحقيقة بينة فإلي متى ستدعون إلي التقرب إليهم والمقاربة بينكم وبينهم , وهم يرونكم أعداء لهم , ويكفرونكم برواياهم وكتبهم ...

وفي كتاب قرب الإسناد روى مسندا عن الصادق (عليه السلام) في حال أبي هاشم الكوفي : إنه كان فاسد العقيدة جدا ، وهو الذي ابتدع مذهبا يقال له التصوف وجعله مفرا لعقيدته الخبيثة وأكثر الملاحدة (6) . والآن الصوفية عقيدة فاسدة ومفرا للعقائد الخبيثة , والصوفية كما نرى هو معقل للأنجاس من أصحاب العقيدة الفاسدة كما يصرح في قرب الإسناد للحميري ونقله الكرباسي في إكليل المنهج فلله العجب لم يبقى موردا إلا وكفركم فيه الرافضة وأطعنوا فيكم حتى جعلوكم مزبلة للعقائد القذرة ... مثلهم .. !!

كنت مع الهادي علي بن محمد (عليهما السلام) في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) ، فأتاه جماعة من أصحابه منهم أبو هاشم الجعفري وكان رجلا بليغا وكانت له منزلة عظيمة عنده (عليه السلام) ، ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في جانبه مستديرا وأخذوا بالتهليل ، فقال (عليه السلام) : لا تلتفتوا إلى هؤلاء الخداعين فإنهم خلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين ، يزهدون لإراحة الأجسام ويتهجدون لتصيد الأنعام ، يجوعون عمرا حتى يذبحوا للإيكاف حمرا ، لا يهللون إلا لغرور الناس ولا يقللون الغذا إلا لملى العساس واختلاس قلب الدفناس ، يكلمون الناس بإملائهم في الحب ويطرحونهم بادليلائهم في الحب ، أورادهم الرقص والتصدية وأذكارهم الترنم والتغنية ، ولا يتبعهم إلا السفهاء ولا يعتقدهم إلا

الحمقى ، فمن ذهب إلى زيارة أحد منهم ـ حيا أو ميتا ـ فكأنما ذهب إلى زيارة الشيطان وعبادة الأوثان ، ومن أعان أحدا منهم وكأنما [أعان] يزيد ومعاوية وأبا سفيان . فقال رجل من أصحابه : وإن كان معترفا بحقوقكم ؟ فنظر إليه شبه المغضب وقال : دع ذا عنك ، من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا ، أما تدري أنهم أحسن طوائف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم . قلت : يقول [لا تلتفتوا إلى هؤلاء الخداعين فإنهم خلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين] فالغريب كذلك فإنهم [من ذهب إلي زيارة أحد منهم فأكنه زار الشيطان الصوفية شياطين عند الرافضة فإلي متى سيبقى الصوفية في دعواهم للتقرب من الرافضة وهذه يجب أن يعرف ما موقف الرافضة من الصوفية فإلي متى يا قوم] الصوفية مخالفة للرافضة , وهم أركان الشيطان بل الشيطان فلله العجب ... !!

وروى مسندا عن الرضا (عليه السلام) أنه : " لا يقول بالتصوف أحد إلا لخدعة أو ضلالة أو حماقة " . وأما من سمى نفسه صوفيا للتقية ، فلا إثم عليه ، وعلامته أن يكتفي بالتسمية فلا يقول شيء من عقائدهم الباطلة . قلت : وكما نرى أيها الصوفي [أنت أحمق وضال] عند الرافضة فكيف تقبل أن يكون هناك تقارب بينكم وبين الرافضة , ويقولون [عقائدهم الباطلة] وأن يقول الرافضي أنا صوفي تقية فإنه لا إثم عليه سبحان الله يكفرونهم ويخرجونهم عن الملة والآن يدعوا الصوفية إلي التقارب في العقائد بينهم وبين الرافضة فماذا سيقولون بعد هذا القول هل سيبقون على عقيدة التقارب بينهم وبين الرافضة أم سيكفرونهم والله المستعان على عقولهم ..

وفي وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر (رضي الله عنه) : يا أباذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم ، يرون [أن لهم] الفضل بذلك على غيرهم ، أولئك يلعنهم ملائكة السماوات والأرض (1) .1 . وسائل الشيعة ، ج 5 ، ص 35 ، ح 5 ؛ أمالي الطوسي ، ص 539 ؛ مكارم الأخلاق ، ص 471 . قلت الصوفية [ملعونون] عند الرافضة والملائكة تلعنهم ليل نهار فهذه عقيدة الرافضة في الصوفية يكفرونهم ويلعنونهم ليل نهار ويأتي أحمق صوفي يقول ندعوا إلي التقارب بيننا وبين الرافضة , ويناديهم بلفظ أخي أما يستحي أما ستحي أن تنادي من يكفرك ويخرج من الملة ويقول عنك شيطان باخي .
وفي مواعظ عيسى (عليه السلام) : فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف (2) . وقد أطلنا الكلام بذلك ليعلم مذهب الصوفية وحالهم ، وعلم أنهم في جملة المذمومين من الرجال إن اتفق وجودهم في الأسانيد " جع " . إكليل المنهج للكرباسي صفحة 45. مذمومين , وكذبة الصوفية في ميزان الرافضة [قمامة] أجل الله تعالى أهل السنة , بل مجمع على كفرهم وضلالهم فأرى ما أرى بأم عيني وأضحك والله المستعان وياتي صوفي جاهل ويقول أخي للرافضي أما تستحي أيها المسكين والله الذي لا إله إلا هو إن هذا عين الجهل وفرط الغباء في عقل الصوفية فكيف لا أتعجب وأرى الصوفية ليل نهار يدعون إلي التقارب بينهم وبين الكفار الرافضة .. !!

وصلي اللهم وسلم على الحبيب محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

أملاه الفقير الي الله تقي الدين السني

(غفر الله تعالى له ولمشائخه ووالديه)